نزهة الخاطر الفاتر

في ترجمة

سيدي الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه

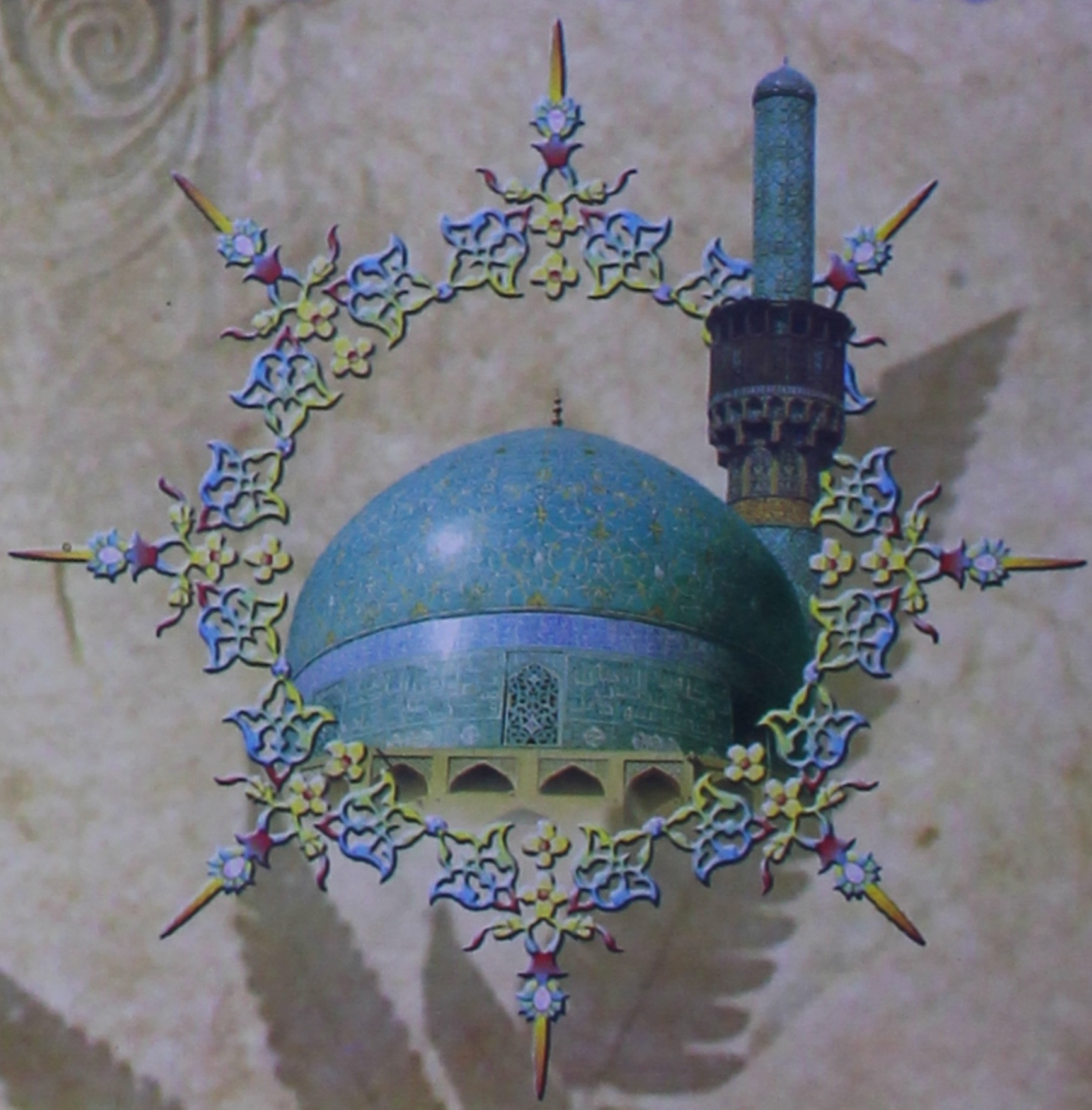

تاليف ۞ الامام العلامة علي بن سلطان محمد القاري رحمه الله تعالى

تقدمة ۞ فضيلة العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادري اطال الله بقاءه

مركز اهل السنة البركاتية الشرفية

باللاهور باكستان

نزهة الخاطر الفاتر

سیدی اشریف عبدالقادر سلطان الاولیا الاکابر
الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ

تالیف ۞ الامام العلامۃ علی بن سلطان محمد القاری رحمہ اللہ تعالیٰ (المتوفی ۱۰۱۶ھ)

تقدمۃ ۞ فضیلۃ العلامۃ محمد عبدالحکیم شرف القادری دظلہ العالی بقاءہ

مؤسسۃ الشرف
بلاھور، پاکستان

Marfat.com

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

تقدمة

الحمد لمن خلق الجن و الإنس للعبادة ، و الصلاة و السلام على من أكرمه ربه بالسيادة ، و على آله و صحابته من أهل الريادة_ أما بعد :

فإن العالم الربانى الإمام القدوة مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى واحد من أعلام الإسلام ،لقد أكرمه اللّٰه -تبارك و تعالى- بالمراتب الرفيعة فى عالم الولاية و خصّه بالقبول فأحبه المسلمون فى مشارق الأرض و مغاربها من عصره (القرن الخامس الهجرى) إلى يومنا هذا ، و إن شخصيته الفذّة غنية عن التعريف إذ قام عدد كبير من علماء المسلمين بهذه المهمة منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى -رحمه البارى- و الذى ألف كتابه :"نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر سلطان الأولياء الأكابر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى اللّٰه تعالى عنه " و ذلك حين بلغه أن بعض الجهلة ينكرون على نسب سيدنا و مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى فنهض العلامة على القارى بالحجج الدامغة و البراهين الساطعة ليثبت أن الحسيب النسيب سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى حسنى من جانب الأب و حسينى من جانب الأم ، و إن المولف أظهر عظمة القطب الربانى سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى بالأسلوب العلمى و الأدلة الواضحة_

Marfat.com

لـقـد عثـرت عـلـى التـرجـمة الأردية لهذا الكتـاب قبل ثـلاثيـن سـنة تـقـريبا فأعجبت بأسلوبه مع أن المولف كان قد تناول أغلب المعلومات من "بهجة الأسرار للإمام الشطنوفى " إلا أنـه كـان قد عالج الموضوع بأسلوب شيّق و رشيق ، و من هـنـا اشتـقـت إلى الأصل العربى لهذا الكتاب فلم أعرف مكتبة إلا و سألت صاحبها عن هذا الكتاب ، و مازلت أبحث عن هذا الـكتـاب فـى حـب و اشتيـاق حتـى أخبـرنـى ابنـى العـزيـز د/ مـمتـاز أحـمد سديدى الأزهرى أنه عثر على مخطوط لهذا الـكتـاب فـى دار الـكتـب الـمـصرية بالقاهرة ، و بعد أيام قليلة كـانت الـصورة الـضـوئية لهـذا الـمخطوط فى يدى، وهكذا تـحـقـق حـلـمى الذى راودنى منذ أكثر من ربع قرن ، و كانت سـعـادتـى بـالـغة بهذا المخطوط فالحمد لله و الشكر له جل جلاله_

إن هـذا الـمـخـطـوط مـوجود فى دار الكتب المصرية بـالـقـاهـرة فـي ميـكـروفيـلـم تـحـت رقـم : تـاريخ طلعـت ١٣٤٩٢/١٩٥٧ و قـد قـام بكتابة هذه النسخة الشيخ محمد نورى شيخ حسن آفندى زاده في السادس عشر من شهر شوال عـام سبـع و ثـلاثـمائة و ألف للهجرة المشرفة بمدينة إستانبول كما هو موضح فى غلاف الكتاب و الصفحة الأخيرة منه_

لـقـد كـنـت أريـد أن أقوم بطبع هذا الكتاب بعد القيام بـالتـحـقيـق و التـخـريـج و الـكتـابة بالكمبيوتر على نهج يسرّ الـنـاظـريـن إلا أنه مضى وقت طويل دون أن أتمكن من تنـفيذ

Marfat.com

فكرتى وذلك نظرا لاشتغالى بكثير من الأمور فعزمت على طبع المخطوط كما هو من أجل الحفاظ عليه، على أنه سوف يتم طبعه بعد التحقيق والكتابة بالكمبيوتر فيما بعد بإذن اللّٰه تبارك و تعالى، و أملى أن أحصل على نسخة أخرى مخطوطة أو مطبوعة حتى أتمكن من المقارنة بين النسختين أو أكثر و اللّٰه من وراء القصد، هذا و قد وجدت نقصا فى الصورة الضوئية إذ أننى لم أجد فى المخطوط صفحه رقم ٦٩ و ٧٠ فلا أدرى هل هذا النقص موجود فى المخطوط أم أن المصور غفل عن تصوير هذه الصفحة، على كل فإننى عرفت من نهاية الصفحة رقم ٦٨ ومن بداية الصفحة رقم ٧١ أنه يمكن العثور على الكلام الناقص بالرجوع إلى المصدر الأصلي وهو الكتاب "بهجة الاسرار" فرجعت إليه و هكذا زال النقص والحمد للّٰه على ذلك۔

إن هذا الكتاب واحد من الكتب المعنية بحياة الإمام عبدالقادر الجيلانى و جهوده الجبارة فى تجديد الدين، و قد كتب عنه الكثيرون من العلماء الأجلاء ، كما استقى من تعاليمه السامية كثير من الدعاة إلى اللّٰه - تبارك و تعالى- حتى أننا نجد أن الشيخ ابن تيمية فى بعض مؤلفاته يأتى بآراء الإمام الجيلانى من وقت لآخر، و وصل إعجابه بكتابات الإمام الجيلانى إلى درجة أنه قام بشرح بعض كلمات فتوح الغيب تاليف الإمام الجيلانى ، وقد تشرفت **مؤسسة الشرف** **لاهور -باكستان** بطبع هذا الكتاب عام ١٤٢٥ھ/ ٢٠٠٤ م-

Marfat.com

و من هنا أرى أن تعاليم الإمام الربانى الشيخ عبدالقادر الجيلانى مهمة للغاية وتستطيع كتاباته القيمة و تعاليمه الغالية أن تجمع الكلمة و تقلل حدة الخلاف بين الصوفية و السلفية، ومن لايعرف حاجة الأمة الإسلامية فى عصرنا هذا إلى لمّ الشمل و جمع الكلمة ؟!

نسأل الله الكريم أن يرينا حقائق الأشياء كما هي، كما نسأله أن يرينا الحق حقا و الباطل باطلا ،و نتضرع إليه سائلين إياه أن يحرر مسلمى عراق من الاحتلال الأمريكى و البريطانى الظالم، و أن يكشف الغمة عن أمة الإسلام كلها- والله على ذلك قدير و بالإجابة جدير، و صلى الله - تبارك و تعالى- على سيدنا و مولانا الحبيب المصطفى و على آله و صحبه وسلم-

كتبه

٢٤ من جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ المفتقر إلى رحمة ربه القدير

١١ من اغسطس ٢٠٠٤ م محمد عبد الحكيم شرف القادرى

Marfat.com

رسالة

نزهت الخاطر الفاتر فی ترجمة سیدی الشریف عبد القادر سلطان الاولیاء الاکابر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالی عنہم

تألیف

العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة ذی الفضل الشهیر الساری
مولانا علی بن سلطان محمد القاری
رحمة اللہ تعالی علیه المتوفی سنة
سادس عشر والف الهجریة

جنمکان سلطان عبد الحمید خان اول طاب ثراه حضرلرینک دار السلطنة السنیه ده
کائن کتبخانهٔ عامره لرنده محفوظ اولان نسخهٔ شریفه دن استنساخ ایلدیکم اشبو
رسالهٔ تزهته الخاطری حالا بغداد دار السلامده نقیب الاشراف
و آستانهٔ علیهٔ قادریه ده سجاده مبارکه ارشاده رونقطراز مرشد اکرم
و سید و سند محترم سماحتلو رشادتلو افندم الشیخ السید عبد الرحمن
المحض القادری سلمه اللہ تعالی و ابقاه حضرلرینک خزانهٔ کتب نادره
و نفیسه لرینه وضع و الحاق بیورلمق اوزره پیشگاه عالی سنیو جیلرینه
عرض و اهدا ایلدم لدی الوصول مشمول لحاظ حسن قبول
و التفات مرشدانه لری اولمسی مستدعای درویشانه مدر
فی المحرم الحرام سنة اثنتین و عشرین و ثلثمائة و الف
و انا الحقیر المعاون بمکتوبی مقام المشیخة الاسلامیه متشرفا برتبة قضاء استانبول
و بخدمة الفقراء القادریه بزاویه جدته المرحومة عائشه خاتون انا

Marfat.com

رسالة تربية الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما يا كريم ۞ الحمد لله الذى جعل اولياءه السادة للعباد اقطابا واعمادا ۞ وللارض والجبال اعلاما واوتادا ۞ وكشر هم لظهور الحق بكونهم ابدالا واعدادا ۞ والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء ومسند العلماء هداية وارشادا ۞ وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين جعلهم لتقوية الدين اقواما واجنادا ۞

اما بعد فيقول راجى بركة الصالحين من ربه البارى ۞ على بن سلطان محمد القارى ۞ انه بلغنى ان بعض الرفضة الحسدة المنافقين الخونة المجوبين الجهلة بمقام مولانا وسيدنا تاج المفاخر ۞ الذى خضع له رقاب الاكابر ۞ القطب الربانى ۞ والغوث الاعظم الصمدانى ۞ سلطان الاولياء والعارفين ۞ الباز الاشهب ۞ والسيف الاشطب ۞ والطراز المذهب ۞ السيد الشريف شيخ الاسلام محى الملة والدين عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى ۞ قدس الله روحه ۞ ونفح ملينا فتوحه ۞ قال ان حضرة سيدنا الشيخ ليس بسيد فى النسب ۞ وانه لم يعقب اولادا حتى يهم

Marfat.com

ينتسب" الى ان بعض المتفقهة في المكتسب" افتى وفق
كلام اهل الضلال والطغيان الجهلة العامة "حيث لم يوفق
بتحقيق الخاصة وكان حقه ان يقول لا ادري فانه نصف العلم كما جاء
في الحديث المروي". واما الجرأة في باب النسب بنفي او اثبات
من غير نظر وتحقيق عن عدول واثبات" فغير لايقة لارباب
العلوم والديانات" اذ يخشى عليه في مقام البوار" ان يدخل
في مضمون ماورد "اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار". فاجبت
ان اذكر لبعض ما يتعلق بنسبه الشريف" وحسبه اللطيف المنيف"
فان من جمع بين الامرين من اللونين" حري بنيل الوجود وغريب
الشهود في الكونين" فدونت هذه الرسالة اللطيفة وسميتها

"نزهت الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر" اقول
الحق وبالله التوفيق "" اما بيان نسبه الشريف اجمالاً
فقد ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله سره الساني
في نفحات الانس من حضرات القدس" ان سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سيد ثابت النسب
الجامع بينه وبين الحسب" فانه علوي حسني من جانب الاب"
وهو من جانب الام سبط السيد ابي عبد الله الصومعي الزاهد
الحسيني احد المشايخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال السنية
والكرامات الجلية واما تفصيلاً فقال الشيخ القدوة
عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني الشافعي في تتمة روض الرياحين
لحكايات الصالحين "ان سيدنا السيد محي الدين ابو محمد

Marfat.com

عبد القادر ابن السيد ابى صالح موسى جنكى دوست ابن السيد
عبد الله ابن السيد يحيى الزاهد ابن السيد محمد ابن السيد
داود ابن السيد موسى الثانى ابن السيد عبد الله ابن السيد
موسى الجون بضم الجيم يعنى الابيض لقب موسى ابن السيد
عبد الله المحض وهو لقب ومعناه الخالص ابن السيد الامام
الهمام الحسن المثنى ابن السيد الامام الهمام الحسن السبط
ابن الامام الهمام امير المؤمنين سيدنا على بن ابى طالب
رضى الله عنه كما سبط ابو عبد الله الصومعى الزاهد الحسينى وبه
يعرف حين كان بجيلان عليه الرحمة والرضوان قال
وامه ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابى عبد الله الصومعى الزاهد
وكان لها حظ وافى من الخير والصلاح وعمته المرأة الصالحة
الشريفة عائشة بنت السيد عبد الله ذات الكرامات الظاهرة
والمقامات الباهرة قال ولقب السيد عبد الله جده
بالمحض لان اباه الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن سيدنا
على رضى الله عنه وامه فاطمة بنت الحسين ابن سيدنا على
رضى الله عنه وهى نسبة سالمة من الموالى وخالصة
فى الشرف العالى انتهى واما نسبه الشريف للامه مفصلاً
فهو متصلاً بالامام الهمام سيد الشهداء ابى عبد الله الحسين ابن
سيدنا على ابن ابى طالب رضى الله عنهما كما ذكره غير واحد
من العدول والثقاة على هذا الوجه والمنوال وهو ان السيد
الشيخ محى الدين ابو محمد عبد القادر ابن السيدة ام الخير

ام الجبار

Marfat.com

لله الجبار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن السيد
ابي جمال الدين محمد ابن السيد محمود ابن السيد ابي العطا عبد الله ابن
السيد كمال الدين عيسى ابن السيد الامام ابي علاء الدين محمد الجواد ابن
الامام السيد علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
علي ابن الامام الهمام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين ابن
الامام الهمام امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وعنهم اجمعين ك وبه تبين ان حضرة سيدنا الشيخ
رضي الله عنه سيد شريف الطرفين صحيح النسبين من الابوين
للامامين الحسنين الحسن والحسين رضي الله عنهما بحسب
الابتداء الذي عليه مدار الانتهاء متواتر صحيح ثابت كظهور الشمس
في رابعة النهار لا يقبل الحجة والنزاع والتأويل والدفاع
كما عليه الاجماع رغما للمبتدعة الرفضة اهل الزيغ والنفاق
والشقاق والحسد حفظنا الله والمسلمين من كيد الحاسدين
الضالين المضلين الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على هذا
النسب الشريف الواضح الثابت المشهور كما قال الشاعر

ك فلا يصح في الاذهان شيء ك اذا احتاج النهار الى دليل ك

وقال الشيخ العلامة الحجة الشيخ زروق في قواعده المتضمنة
لموائد فوائده لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعتبر
اصل النسب الديني وفرعه مجرد ما يهم ان اضافا الى الطيبين

Marfat.com

كان له مؤكدا فلا يليق رتبة صاحبه بحال ابدا وبهذا اجيب
عن قول سيدنا الشيخ ابى محمد عبد القادر قدمى هذه
على رقبة كل ولى الله فى زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف
العبادة والعلم مالم يكن لغيره من اهل وقته واوانه الا ترى ماروى
من احتلامه فى ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها
وقيامه لملك حلف ليعبدن الله بعبادة لا يشركه فيها غيره
باخلاء المطاف بعد وقوف الكل دونه فى ذلك انتهى

ولا يخفى ان سيدنا الشيخ السيد محى الدين عبد القادر الجيلانى
رضى الله عنه حنبلى المذهب فى اصل بيانه وكان يفتى فى المذاهب
الاربعة فى زمانه وانما افتى بتخلية المطاف للسلطان بتلك
الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا ينافى
ما حكى ان المهدى لما قدم مكة لبث ما شاء الله فلما اخذ فى الطواف
نحى الناس عن البيت فوثب عبد الله بن مرزوق فلببه
بردائه وقال انتظر من جعلك بهذا البيت احق ممن اتاه
من البعد حتى اذا صاروا عنده حلت بينهم وبينه الحكاية
بطولها فى الاحياء واما بيان اولاده رضى الله عنه
ففى آخر فتوح الغيب انه لما مرض سيدنا الشيخ رضى الله عنه
مرضه الذى مات فيه قال لابنه السيد عبد الوهاب اوصنى يا سيدى
بما اعمل به بعدك فقال رضى الله عنه عليك بتقوى الله تعالى
ولا تخف احدا ولا ترج سوى الله وكل الحوائج كلها الى الله
ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه ولا تثق باحد غير الله ثم

Marfat.com

سأله ولده السيد عبد العزيز عن المه وحاله فقال لا يسئلني احد
عن شئ هانا انقلب في علم الله وسأله ولده السيد
عبد الجبار ماذا يؤلمك من جسدك قال جميع اعضائي تؤلمني
الا قلبي فما به الم وهو صحيح مع الله عز وجل هذا ويلزم مما
سبق من تكنيته بابي محمد ان له ولدا يسمى محمدا ومن تكنية
زوجة سيدنا الشيخ رضي الله عنه بام يحيى ان له ولدا اسمه يحيى
وللشيخ عبد الهادي السوري اليمني في مدحه شعرا

يا ابا صالح سدتم رسوله ٭ اغثني فاني صرت كالحوت في البر

فهذا يفيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت اسمها
امة الجبار العلوية فاطمة تزوجها ابن الشيخ ابو الحسن بن احمد الطفسونجي
وهو من المشايخ الكبار وحين قال له ولده اوصني قال اوصيك
بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى سيدنا الشيخ
رضي الله عنه فاكرمه والبسه خرقته وزوجه ابنته وصار
من الاولياء العارفين كذا في الذيل ملخصا وفيه ايضا عن السيد
ابي المحاسن فضل الله ابن سيدنا الشيخ عبد الرزاق وعم السيد
ابي صالح نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي السيد ابا عبد الله
عبد الوهاب فهذا يدل على كون ابو المحاسن فضل الله
وابي صالح نصر احفادا لسيدنا الشيخ فيكون له ذرية طيبة
وروي عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه انه قال اذا ولد لي ولد
اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرجه من قلبي فاذا مات
لم يؤثر عندي موته لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد

Marfat.com

قال الرادى فكان يموت من أولاده الذكور والإناث ليلة
مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد الكرسي ويعظ الناس
والناس يغسل الميت، فإذا فرغوا من غسله جاؤا به إلى المجلس
فينزل سيدنا الشيخ رضي الله عنه ويصلي عليه وكان لسيدنا
الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اخ اسمه
السيد أبو أحمد عبد الله سنة دون سنه نشأ ونشوا صالحا
في العلم والخير ومات شابا، وكانت له اخت اسمها
السيدة عائشة أم محمد ذات الكرامات الظاهرة والآيات
الفاخرة. روي أن بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى
أهلها فلم يسقوا فأتى الشيوخ الى دارها وسألوها الاستسقاء
لهم فقامت إلى رحبة بيتها وكنست الأرض فقالت: رب
أنا كنست فرش أنت، فلم يبرحوا إلا أن مطرت السماء
كأفواه القرب فرجعوا إلى بيوتهم يخوضون في الماء. وقد عمرت
وماتت بجيلان رضي الله تعالى عنها. وقد ثبت أن سيدنا
الشيخ رضي الله عنه ولد اسمه السيد عيسى، تفقه على والده وغيره
ودرس ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الأسرار
ولطائف الأنوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها
وتوفي بها سنة ثلث وسبعين وخمسمائة. وممن تفقه
على حضرة سيدنا الشيخ من أولاده السيد عبد الوهاب
والسيد عبد العزيز، والسيد عبد الجبار، والسيد عبد الرزاق،
وقد حدث وأملى، ووعظ وافتى، والسيد ابراهيم رحل الى واسط

وتوفي

Marfat.com

وتوفى بها سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والسيد محمد
والسيد عبد الله ويقال انه حدث وهو اسن اولاده
والسيد يحيى وقد حدث وقدم مصر وانتفع به والسيد موسى
حدث بدمشق وتوفى بها سنة ثمان عشر وستمائة وهو
آخر من مات من اولاده وغالب موت اولاد سيدنا الشيخ
ببغداد ولهم تربة معروفة قريبة من تربة ابيهم رضى الله عنه
فهذه عشرة من اولاده المحققين رضوان الله عليهم اجمعين
ومن الاسباط الذين تفقهوا على جدهم رضى الله عنه السيد عفيف الدين
بن المبارك الناسخ المشهور الذى تلقى عنه مجالسه المباركة
التى سماها بعد اتمامها الفتح الربانى والفيض الرحمانى وهو
كتاب مبارك لطيف جمع كل مزية حسنة ومن الاحفاد
السيد عبد السلام ابن السيد عبد الوهاب واخوه السيد سليمان
وقد حدثا واما السيد نصر قاضى القضاة ابا صالح ابن السيد
عبد الرزاق فقد تفقه على والده وعمه وحدث واملى ووعظ
وافتى وتولى القضاء بمدينة السلام وتوفى ببغداد سنة ثلث
وثلثين وستمائة واما اخوته السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الرزاق
سمع من المشايخ وحدث وتوفى ببغداد سنة ست وستمائة
ودفن بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى والسيد ابو المحاسن
فضل الله ابن السيد عبد الرزاق تفقه على والده وغيره وسمع منه
ومن عمه السيد عبد الوهاب وابى الفتح وغيرهم وتوفى شهيدا
بايدى التتار فى بغداد سنة ست وخمسين وستمائة

Marfat.com

والسيد اسمعيل ابن السيد عبد الرزاق سمع من غير واحد وتفقه وحدث
وتوفي ببغداد واختاه السيدة سعادة والسيدة
عائشة سمعتا من الشيخ وحدثتا والسيد محمد ابن السيد عبد العزيز
ابن سيدنا الشيخ سمع من غير واحد واخته السيدة زهراء
اجاز لها عبد الحق وعبد الرحمن ابناء عبد الخالق وغيرهما وحدثت
وتوفيت ببغداد رحمها الله تعالى والسيد داود ابن السيد
سليمان ابن السيد عبد الوهاب تفقه وسمع وحدث وتوفي ببغداد
ودفن عند ابيه قريبا من جده والسيد عماد الدين ابو النصر محمد
ابن السيد ابي صالح نصر قاضي القضاة ابن السيد عبد الرزاق تفقه
على والده وسمع وحدث وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
وله شعر بديع في بيان الطريقة وقد سئل عن التمكين فانشد وقال

* يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن النديم ولا يلهو عن الكاس *
* اطاعه سكره حتى تحكم في * حال الصحاوة فامن عجب الناس *

ومن كلامه قدس سره من توصل بالوداد فقد اصطفى من بين العباد
وتوفي ببغداد سنة ست وخمسين وستمائة ودفن الى جانب جده
سيدنا عبد القادر بمدرسته واعقب السيد عماد الدين ابو النصر
محمد هذا ثلاثة اولاد وهم السيد عبد القادر والسيد عبد الله
والسيد ظهير الدين احمد فالسيد ظهير الدين احمد اعقب السيد
سيف الدين يحيى هذا هاجر من بغداد ونزل حماه بلدة في بلاد
الشام مشهورة استوطنها وتوفي بها سنة اربع وثلثين وستمائة
ودفن بزاويته المشهورة التي بناها على نهر العاصي اعقب ولده

السيد

Marfat.com

السيد سمس الدين محمد الكيلاني الحموي فاعقب ولدين السيد عبد القادر
مات عقيما واخوه السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي فهذا
اعقب ثالثة ذكور السيد بدر الدين حسن والسيد سمس الدين محمد
والسيد نور الدين حسين فاما السيد بدر الدين حسن اعقب ولدين
السيد احمد ابي العباس والسيد سمس الدين محمد فالسيد احمد
ابي العباس المذكور اعقب ولدين السيد عبد الباسط واخوه السيد
ابو النجا كلاهما توفي بحماه بلا ولد والسيد سمس الدين محمد فاعقب
السيد عبد الرزاق مات عقيما بلا ولد بحماه سنة احدى وتسعمائة
ودفن بزاويتهم المذكورة واما اخوه السيد سمس الدين محمد ابن
السيد علاء الدين علي الكيلاني الحموي المذكور اعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب السيد سمس الدين محمد فاعقب السيد
محي الدين عبد القادر فاعقب ثلاثة اولاد وهم السيد درويش محمد
والسيد شرف الدين عبد الله توفيا بحماه بلا ولد واخوهما
السيد عفيف الدين حسين الجيلاني الحموي ومنه العقب بحماه
وتوفي بها سنة تسعين وتسعمائة ودفن بزاويته التي بناها
رحمه الله واما الثالث من اولاد السيد علاء الدين
علي الكيلاني الحموي فهو السيد نور الدين حسين المذكور
اعقب السيد محي الدين يحيى فاعقب السيد شرف الدين قاسم
فاعقب السيد شهاب الدين احمد واخوته فالسيد شهاب الدين احمد
هذا اعقب السيد علي الهاشمي المشهور وعقبه وذريته موجودين
بحماه كثرهم الله منهم فهؤلاء السادات من اعيان احفاد سيدنا

Marfat.com

السيد عبد القادر المشهورين بالافاق ذرية طيبة على طرف
بساطه كلهم بلغوا مرادهم في وادي نشاطه فحق
ان يقال له في حق من انكر ان شانئك هو الابتر
وبهذا تبين ان نسب اولاد مولانا الامام الحسن سبط النبي
صلى الله عليه وسلم امر محقق لا مرية فيه بل انه غير منقطع الى يوم القيمة
فان المهدي يكون من نسل الحسن رضي الله عنه على الاصح كما
بينته في رسالة المهدي وقررت فيه انه من جانب الاب
حسني ومن جانب الام حسيني ولقد بلغني عن بعض الاكابر
ان الامام الحسن ابن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما لما ترك
الخلافة لما فيها من الفتنة والآفة عوضه الله سبحانه
وتعالى القطبية الكبرى فيه وفي نسله وكان رضي الله عنه
القطب الاكبر وسيدنا الشيخ السيد عبد القادر هو الاوسط
والمهدي خاتمة الاقطاب والله اعلم بالصواب
واما بيان حليته وخلقته الشريفة فقال الشيخ الامام
العلامة ابو عبد الله بن احمد بن قدامة كان شيخ الاسلام
سلطان الاولياء الاعلام السيد محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله تعالى عنه ، نحيف البدن ، ربع القامة ،
عريض الصدر ، عريض اللحية ، طويلها ، اسمر ، مقرون
الحاجبين ، ذا صوت جهوري ، وسمت بهي ، وقدر على
، وفهم زكي ، وقد شمر عن ساق الاجتهاد في طلب العلم
وحصوله ، وسارع في طلب فروعه واصوله ، وقد قصد الشيخ

Marfat.com

الائمة واعلام الهدى من اعلام الامة وتفقه بابى الوفا
على بن عقيل وغيره من العلماء مذهبا ومشربا وخلافا وفروعا
واصولا معقولا ومنقولا وسمع الحديث من جماعة المحدثين
كما سيأتى اسانيده فيما جمعت له من الاربعين وقرأ
الفن الادب على يحيى بن على التبريزى وصحب المشايخ
الكرام والاولياء العظام كما سيأتى فيما يكون اليق من
هذا المقام حتى فاق اهل زمانه وبرع بين اقرانه
وقد تجرع الغصص ومر الشدائد والبلوى ورفض
عوائق العلائق بالخلائق اشتغالا بالمولى ولتصدر
للتدريس والمواعظ والفتوى ولقب بامام الفريقين
وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم الطرفين وغوث
الثقلين فاصبح الزمان مشرقة به مناقبه والدين مشرفة
به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصورة به
كتائبه وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق
كثير من الفقهاء ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون
من الفقراء والمشايخ الكبراء والعلماء الحبراء وجمهور
شيوخ اليمن يرجعون فى لبس الخرقة اليه فبعضهم
لبسها من يده الكريمة راحلين اليه والاكثرين من رسوله
الذى ارسله اليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ المحقق
المشهور ابو مدين شعيب المغربى المشرق على المغرب
لوجود سلطان الاولياء الغوث الاعظم المقدم سيدنا السيد الشيخ

Marfat.com

عبد القادر رضی اللہ عنہ من ذلک الجانب الشرقی ثم اعلم
ان لسیدنا ومولانا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی
قدس اللہ سرہ العزیز مصنفات کثیرۃ منہا الغنیۃ
وھو کتاب جلیل فیہ المنیۃ ومنہا فتوح الغیب وھو خلاصۃ
التصوف المبرأ من العیب ومنہا جلاء الخاطر فی الباطن والظاھر
ومنہا مجالسہ الشریفۃ الموسومۃ بفتح الربانی والفیض الرحمانی
ومنہا مکاتیب بالفارسی لبعض اصحابہ من الاعجام فیہا فوائد
لاولی الافہام ومنہا اشعار لطیفۃ متضمنۃ لاسرار شریفۃ
مشتملۃ علی مقامات منیفۃ ومنہا اوراد الشریفۃ الیومیۃ
والاسبوعیۃ واحزابہ المستفیضۃ وصلواتہ الشریفۃ
المبارکۃ الزکیۃ التی ھی باب الفتوح الی اللہ تعالی
وبلدہ کیلان بکسر الکاف وعُرِّب بالجیلان وقد تقصر
ویقال الجیلی وولادتہ سنۃ اربعمایۃ وسبعین ووفاتہ
ببغداد عام احدی وستین وخمسمایۃ فعمرہ احدی وتسعین
سنۃ رضی اللہ عنہ وقد ورد السعید من سعد فی بطن امہ
وھو یحتمل ان یکون باعتبار الانتہاء وان یکون من اوّل الابتداء
کالانبیاء وبعض الاولیاء ومنہم سیدنا الشیخ السید عبد القادر
رضی اللہ عنہ ونفعنا بہ فان امہ ام الخیر الملقبۃ بلقۃ الجبار
فاتمۃ حکت ان ولدہا السید عبد القادر لما تولد لم یشرب
فی نہار رمضان من لبنہا حتی وقع استباہ من جہۃ الغمام
فسئلت امہ فقالت انہ لم یشرب فتبین فی آخرہ ان ذلک
الیوم

Marfat.com

اليوم كان من اول رمضان قالت واشتهر ببلدنا فى ذلك
الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع فى نهار رمضان
روى عن سيدنا ومولانا قطب الاقطاب ونير الانجاب
السيد محى الدين عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله عنه
انه قال كنت صغيرا وخرجت يوم عرفة الى الصحراء وتبعت بقرة
للحرائة فى ذلك الفضاء فتكلمت البقرة يا عبد القادر ما لهذا
خلقت . ولا بذا امرت . فخفت ورجعت وطلعت فوق سطح
لنا فرأيت الحجاج واقفين بعرفة . فدخلت على امى وقلت اعتقينى
لله واتركينى فى سبيله واذنى لى لان اذهب الى بغداد
لخدمة العلماء العاملين وزيارة المشايخ الصالحين فسألتنى
عن الداعية فى ذلك . فذكرت لها ما رأيت هنالك . فبكت
وقامت ودخلت البيت واخرجت ثمانين دينارا من ارث
والدى وتركت اربعين لاخى وخيطت اربعين تحت ابطى
من خرقتى واذنت لى فى السفر . وعهدت الى بالصدق فى السفر
والحضر . وخرجت مودعة لى يا ولدى اذهب فقد خرجت
عنك لله وهذا وجه لا اراه الى يوم القيمة . فتوجهت مع القافلة
الى بغداد . ولما تجاوزت عن همدان ظهر ستون راكبا من قطاع
الطريق . واخذوا القافلة ولم يتعرض لى احد . الى ان مر على واحد
منهم وقال ما معك يا فقير . فقلت اربعين دينارا . قال اين هى
قلت مخيط تحت ابطى . فتوهم انه استهزاء ومزاحا . فتركنى ورايح
عنى . ثم مر آخر وجرى من السؤال والجواب ما جرى . فتكلما بقولى عند

Marfat.com

رئيس القوم فطلبني فوق تل كان يقسم فيه اموال القافلة بينهم
وسئلني مسئلها واجبت له بما قدمت لها. فامران يفتش بيتي
فوجد مطابقا لقولي. فقال ما حملك على هذا الاعتراف. فقلت
عهد امي الي حال الانصراف. فبكى وقال انا تركت في جميع عمري
عهد ربي في امري. وتاب على يدي وتبعه اصحابه وردوا الاموال
على اهل القافلة. وروي ان اهل القافلة تابوا على يد سيدنا
الشيخ رضي الله عنه ايضا وقاسموا الاموال بينهم وبين القوم وكانوا
من اول التائبين على يده في ذلك اليوم. وقد وصل
سنة ثمان وثمانين واربعمائة واشتغل بتحصيل العلوم
من القران والحديث والفقه والعلوم الادبية الملهمة في معرفة
اللغة العربية على علماء زمانه حتى فاق على اقرانه من عظمة شانه
وظهور حجته وبرهانه. وفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة
جلس لوعظ الخلق بدعوة الحق:

واما كراماته رضي الله عنه
فقد بلغت حد التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور
كراماته وخوارق عاداته لغيره من شيوخ الآفاق:
وهذا سند خرقته الشريفة فقد لبس الخرقة المباركة
رضي الله عنه من يد الشيخ قاضي القضاة ابي سعيد المبارك بن علي
المخرومي وهو لبسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن يوسف
القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ ابي الفرج الطرسوسي
وهو لبسها من يد الشيخ ابي بكر بن يوسف الشبلي وهو لبسها من يد الشيخ
ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو لبسها من يد الشيخ سري السقطي

وهو

Marfat.com

وهو لبسها من يد الشيخ معروف الكرخي وهو لبسها من يد الشيخ
داؤد الطائي وهو لبسها من يد الشيخ حبيب العجمي وهو لبسها
من يد الشيخ حسن البصري وهو لبسها من حضرة الشيخ
ومرشده سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو عن حضرة سيد المرسلين ورسول
رب العالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ومن مشايخه حماد الدباس
بتشديد الموحدة وكان اميا وفتح باب المعارف والاسرار وصار
قدوة لمشايخ الكبار روي ان يوما كان سيدنا عبد القادر عنده
في رباطه ولما غاب من حضرته قال ان لهذا الاعجمي الشريف قدما يكون
على رقاب اولياء الله ويصير مأمورا من عند مولاه بان يقول
قدمي هذه على رقبة كل ولي الله ويتواضع له جميع اولياء الله في زمانه
ويعظمونه لظهور شانه روي انه كان سلطان الاولياء وعلم الاصفياء
مولانا السيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني رضي الله عنه
يوما في منبر رباطه جالسا على بساطه لوعظه وانبساطه وكان عامة
المشايخ قريبا من خمسين وليا حاضرا عنده اذ جرى على لسانه
في اثناء بيانه قدمي هذه على رقبة كل ولي الله فقام رئيس المشايخ
علي بن الهيتي بكسر الهاء وصعد المنبر واخذ قدمه ووضعها الشيخ
على رقبته تحقيقا لمقالته وتسليما لحالته وكذا فعله بقية المشايخ
الحاضرين وكذا من غاب عنه وانكشف له من العارفين فانهم
تواضعوا اليه حتى ذكر ان الشيخ ابا مدين شعيب المغربي في اثناء

Marfat.com

درسه لاصحاب انسه خضع رقبته وقال سمعا وطاعة فسئل عن ذلك
فاجاب بماجرى لسيدنا عبد القادر هناك وحكى
ان واحدا من العجم امتنع من الانقياد له فسلبت الولاية عنه
وهذا تنبيه بينة على انه قطب الاقطاب والغوث الاعظم
فى هذا الباب ومن جملة كرامات الشيخ على بن الهيتى ان من
ذكره عند توجه الاسد اليه انصرف عنه ومن ذكره فى ارض
مبقاة اندفع البق منه باذن الله تعالى روى عن السيد
الشيخ سيف الدين عبد الوهاب ولد سيدنا القطب الغوث
الاعظم السيد الشيخ عبد القادر رضى الله عنهما قال ان كل هلال
كان يأتى والدى قبل ان يهل ويرمئى له بما قدر فيه بصورة حسنة
او سيئة بما قضى فيه على هيئة رديئة فدخل شاب حسن الصورة
على والدى يوم جمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وخمسمائة
وجمع من المشايخ فى صحبته وقال السلام عليك يا ولى الله انا شهر
رجب جئتك للتهنئة ان فى هذا الشهر لم يقدر الا الخير والسلامة
ودخل يوم الاحد سلخ رجب شخص كريه المنظر وقال السلام عليك
يا ولى الله انا شهر شعبان جئتك لاهنيك واسليك
بما قدر فى من الموت وفناء الخلق ببغداد وغلاء الاسعار
بالحجاز والقتل والحرب فى خراسان وقد وقع فى جميع ما اخبر
به فى ذلك الزمان وقد مرض سيدنا وقدوتنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فى رمضان اياما فدخل عليه
شخص مع البهاء والوقار وكان فى خدمة حضرة مولانا الشيخ

افزايد

Marfat.com

رضی اللہ عنہ جماعۃ من المشایخ الکرام الکبار مثل الشیخ علی الہیتی والشیخ
نجیب الدین السہروردی وغیرھما فقال السلام علیک یا ولی اللہ
انا شہر رمضان جئتک معتذرا بما قدر لی فیک من المرض
المقرون بالسلامۃ واودعک فان ھذا آخر اجتماعی معک
فی رمضان ورجع وتوفی سیدنا ومولانا الشیخ رضی اللہ عنہ
فی ربیع الآخر ولعل الحکمۃ فی تاخرہ من ربیع الاول اشعارا
بان الولی احط رتبۃ من النبی بدرجۃ واحدۃ واما کون
وفاتہ فی لیلۃ الحادیۃ عشر او یومہ من ربیع الاخر فلم ارہ
منقولا وان کان یقتضی وجہا معقولا ۞ ومن کلامہ
الموجز فی مرامہ لابد لکل مومن فی سائر احوالہ من ثلاثۃ؟
اشیاء امرٌ یمتثلہ ونہیٌ یجتنبہ وقدر یرضی بہ
وقال رضی اللہ عنہ مامن عامل مولاہ بالصدق والنصاح استوحش
بما سواہ فی الملاء والصباح وقال رضی اللہ عنہ
الاخذ مع وجود الہوی وفاق واتفاق وترکہ ریاء ونفاق
وقال رضی اللہ عنہ ینبغی لکل مؤمن ان یجعل حدیث ابن عباس
رضی اللہ عنہما مرآۃ قلبہ وشعارہ ودثارہ وحدیثہ فیعمل بہ
فی جمیع حرکاتہ وسکناتہ حتی یسلم فی الدنیا والآخرۃ ویجد
العزۃ فیہا برحمۃ اللہ عزوجل وھو انہ قال بینما انا ردیف
رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذ قال لی ۞ یا غلام
احفظ اللہ یحفظک احفظ اللہ تجدہ امامک فاذا سئلت
فسئل اللہ واذا استعنت فاستعن باللہ جف القلم

Marfat.com

بما هو كائن ولو جهد العباد ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك
لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يقضه الله لك
لم يقدروا عليه فاذا استطعت ان تعمل لله بالصدق في
اليقين فاعمل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا والحديث مذكور في الاربعين
وقد شرحناه والله المعين ومن كلامه رضي الله عنه ايضا
ما سأل الناس من سائل الا لجهله بالله وضعف ايمانه ومعرفته
ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك
الا لوفور علمه بالله وقوة ايمانه ويقينه وتزايد معرفته بربه في كل
لحظة وحياته منه عز وجل ومن كلامه رضي الله عنه كن مع الله
عز وجل كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت
مع الله عز وجل بلا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت
مع الخلق بلا نفس عدلت واتقيت ومن التبعات سلمت
ومن كلامه ايضا رضي الله عنه اذا صح القلب مع الله
لا يخلو من شئ ولا يخرج منه شئ ومن كلامه المشهور
انا لك بلا قشور ومن كلامه تحدثا بنعم الله تعالى عليه
بيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والارض
فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احدا ٥ يعني فلا يقاس
الملوك بغيرهم ٥ وهذا كله من فتوح الغيب المبرأ
من كل عيب ومن كلامه رضي الله عنه خطوتان

وقد وصلت

Marfat.com

وقد وصلت بهما الى الله تعالى النفس والخلق وفي رواية
الدنيا والآخرة آلا الى الله تصير الامور ٥ روى في الغنية
عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنهما من اراد ان ينجيه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى لكل حرف منها جنة عن واحد
منهم وقال من جلت مرتبته وعظمت منزلته عند الله
عز وجل فليس عنده صغيرة بل كل مخالفة كبيرة وقيل
ان الذنب اذا صغر عند العبد عظم عند الله واذا استعظمه
العبد صغر عند الله وفي الحديث ان المؤمن يرى
ذنبه كالجبل وقد يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه
كأنه ذباب طار على انفه فطاره ٥ وقال بعضهم الذنب الذي
لا يغفر قول العبد ليت كل شئ عملته مثل هذا وهذا من نقصان
ايمانه وضعف معرفته وايقانه وقلة علمه بجلال الله وعظمة شانه
ولو كان عنده علم بذلك لرأى الصغير كبيرا والحقير عظيما كما اوحى الله
تعالى الى بعض انبيائه لا تنظر الى قلة الرهدية وانظر الى عظم
مرهديها ولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من
واجهت بها ٥ وقال بعض الصحابة لاصحابه من التابعين رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من الموبقات ٥ وعن ذي النون المصري رحمه الله
توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة فشتان

Marfat.com

بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات
وتائب يتوب من رؤية الحسنات وتائب يتوب من طمانينة القلب
الى غير خالق البريات ٥ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه
ويؤخر توبته ويقول سأتوب حتى يأتيه الموت على شر ما كان
عليه فيموت لديه ٥ وقال ابو علي الدقاق التوبة وهي
الرجوع الا الله من الغيبة الى الحضرة على ثلاثة اقسام - اولها
التوبة - واوسطها الانابة - وآخرها الاوبة - فكان من تاب
لخوف العقوبة صاحب التوبة - ومن تاب طمعا في الثواب
صاحب انابة - ومن تاب عن الغفلة صاحب الاوبة ٥
وقيل التوبة صفة المؤمنين قال تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والانابة صفة الاولياء
المقربون قال تعالى وجاء بقلب منيب والاوبة صفة
الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه اواب ٥
وقال الجنيد رحمه الله تعالى دخلت يوما على السري
فرأيته فقلت له مالك فقال دخل علي شاب فسئلني عن التوبة
فقلت له ان لا تنسى ذنبك ٩ فقلت ان الامر عندي ما قاله
الشاب فقال لم قلت لاني كنت في حال الجفاء فنقلني
الى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفا جفاء فسكت ٥
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليس التقي صيام النهار
وقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله

واوا؛

Marfat.com

واداء ما افترض الله فما رزق بعد ذلك فهو خير الى خير ۔ وقال
ابن حفيف التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله تعالى ۔ وقال
النوري رحمه الله تعالى المتقي هو الذي يتقي الدنيا وآفاتها ۔
وقال ابو زيد المتقي من اذا قال قال لله ۔ واذا سكت
سكت لله ۔ واذا ذكر ذكر لله ۔ وقيل التقوى
ان الله لا يريك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ۔
وقيل من علامات اهل التقوى الصبر عند البلاء والشكر
عند النعماء والرضا بالقضاء ۔ وقيل التقوى تزين سرك
للحق كما تزين علانيتك للخلق ۔ وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
؎ يريد المرء ان يؤتى مناه ؎ ويأبى الله الا ما اراد ؎
؎ يقول المرء فائدتي ومالي ؎ وتقوى الله افضل ما استفاد ؎
وقال الكتاني قسمت الدنيا على البلوى وقسمت الجنة على التقوى
وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع الله
فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ۔ وقال بعضهم
من تحقق بالتقوى هون الله على قلبه الاعراض عن الدنيا

ومن كلام شيخ الاسلام في آداب الصيام
انه ينبغي ان يجرد صومه عن الآثام لما اخبرنا به الشيخ هبة الله
قال اخبرنا الشيخ الحسن بن احمد بن عبد الله الفقيه الحنبلي قال اخبرنا
محمد بن احمد بن عيسى الكني قال اخبرنا ابن اسحق الملقب بالجسام
قال اخبرنا اسحق بن رزين البرامكي قال اخبرنا اسمعيل بن يحيى
قال اخبرنا مشعر بن كدام بن عطية يعني العوفي عن ابي سعيد الخدري

Marfat.com

رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجب
من الشہور الحرام وایامہ مکتوبۃ علی ابواب السماء السادسۃ فاذا صام
الرجل منہ یوما وجرد صومہ یتقوی اللہ عزوجل نطق الباب ونطق الیوم
وقالا رب اغفر لہ واذا لم یتم صومہ یتقوی اللہ لم یستغفر لہ
وقالا او قیل لہ خدعتک نفسک ۞ اخبرنا الشیخ ابو النصر
محمد بن البناء قال حدثنا محمد الحافظ قال حدثنا عبد اللہ قال حدثنا
جعفر بن احمد الحمال قال حدثنا سعید عنبسۃ قال حدثنا تقیۃ قال
حدثنا الحجاج عن حاقان عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ
انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خمس یفطرن الصائم
وینقضن الوضوء الکذب والنمیمۃ والغیبۃ والنظر بشہوۃ
والیمین الکاذبۃ ۞ اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ
عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم ما صام من ظل یاکل لحوم الناس ۞
اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن حذیفۃ بن الیمان
رضی عنہ الملک المنان قال من تامل خلق امراۃ من فوق ثیابہا بطل صومہ
اخبرنا ابو النصر باسنادہ عن سلیمان بن موسی رحمہ اللہ
قال جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما اذا صمت فلیصم سمعک
وبصرک ولسانک من الکذب والمحارم ودع اذی الجار
ولیکن علیک وقار وسکینۃ یوم صومک ویوم فطرک سواء ۞
حدثنا الشیخ ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن ابی فراس
انہ سمع عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یقول سمعت رسول اللہ

صلی اللہ

Marfat.com

صلے اللہ تعالےٰ علیہ وسلم صام نوح الدھر الا یومین الفطر والاضحی
وصام داود نصف الدھر وصام ابراھیم ثلثۃ ایام من کل شھر
صام الدھر وافطر الدھر ۞ اخبرنا الشیخ ابو منصور
عن والدہ باسنادہ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ
عنہما ان رجلا جاء الی النبی صلے اللہ تعالےٰ علیہ وسلم من اھل البادیۃ فقال
یا رسول اللہ اخبرنی عن صومک فغضب علیہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی
احمرت وجنتاہ فلما رای ذلک عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ
اقبل علی الرجل فزبرہ وانتھرہ حتی اسکتہ فلما سری علی النبی
صلے اللہ علیہ وسلم قال عمر یا نبی اللہ جعلنی اللہ فداک اخبرنی عن رجل
یصوم الدھر کلہ قال ۞ اما الخمیس فیوم ترفع فیہ الاعمال واما الاثنین
فھو الیوم الذی ولدت فیہ وانزل علی فیہ الوحی ۞ اخبرنا
الشیخ الحافظ ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب اخبرنا عبد اللہ بن
بشر بن اخبرنا علی بن عمر الحافظ اخبرنا ابو نصر حبشون بن موسی
الخلالۃ اخبرنا علی بن سعید الدیبلی اخبرنا ضمیرۃ بن ربیعۃ القرشی
عن ابن شوذن عن مطرف الوراق عن شھر بن حوشب
عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صام
یوم السابع والعشرین من رجب کتب لہ صیام ستین شھرا
وھو اول یوم نزل جبریل علیہ السلام علی النبی صلے اللہ تعالیٰ علیہ
وسلم بالرسالۃ ۞ اخبرنا ھبۃ اللہ بن محمد الفرخان
اخبرنا احمد بن الحسین بن سعد الانباری اخبرنا ابراھیم بن فراس
عن عمرو بن سمرۃ عن موسی بن العباس عن الاصبغ بن نباتۃ

Marfat.com

عن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بينما نحن بالطواف
اذ سمعت صوتا وهو يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم ٭ يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم ٭
قد بتُّ وفدك حول البيت والحرم ٭ ونحن ندعوك عين اسلم تنم ٭
هب لي بجودك ما اخطأت من جرم ٭ يا من تعود منه الخلق بالكرم ٭
ان كان عفوك لم يسبق بمجترم ٭ فمن يجود على العاصين بالنعم ٭

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما قال ابي يا حسين اما تسمع
الناذب ذنبه والمعاتب ربه امض فعساك تدركه
وناده قال الحسين فاسرعت حتى ادركته واذا انا برجل جميل
الوجه نقي الدرن نظيف الثياب طيب الريح الا انه قد شل
جانبه الايمن قلت احب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال له من انت وما شانك . قال يا امير المؤمنين وما شان
من اخذ بالعقوق ومنع الحقوق . قال ما اسمك . قال
منازل بن لاحق قال فما قصتك . قال كنت مشهورا
في العرب باللهو والطرب اركض في صبوتي ولا افيق من غفلتي
ان تبت لم تقبل توبتي وان استقلت لم تقل عثرتي
اديم العصيان في رجب وشعبان وكان لي والد شفيق رفيق
يحذرني مصارع الجهالة وشقوة المعصية والضلالة يقول
اي بني لله سطوات ونقمات فلا تتعرض لمن يعاقب
بالنار في دار البوار فكم قد ضج منك الظلام والملائكة الكرام واستهر
الحرام والليالي والايام . وكان اذا الح علي بالعتب الحمت عليه
بالغفر

Marfat.com

بالغضب فابلغت اليه يوما فقال لاصومن ولاافطر ولاصلين
ولاانام . فصام اسبوعا وركب جملا اورق وانى مكة يوم الحج
الاكبر وقال لافدن بيت الله ولاستعدين عليك الله .
قال فقدم مكة و تعلق باستار الكعبة و دعا علىّ وقال
٭ يامن اليه انى الحجاج من بعد ٭ يرجون لطفا عزيز واحد صمد ٭
٭ هذا منازل لايرتد عن عتق ٭ فخذ بحقى يارحمن من ولد ٭
٭ وسل منه بجودمنك جانبه ٭ يامن تقدس لم يولد ولم يلد ٭
قال فلا والذى رفع السماء ونبع الماء ما استتم كلامه حتى شل
جانبى الايمن وظلت كالخشبة الملقاة بارجاء الحرم وكان
يغدون ويروحون علىّ ويقولون هذا الذى اجاب الله فيه
دعوة ابيه فقال له على كرم الله وجهه فما فعل ابوك قال يا امير
المؤمنين سألته ان يدعو الله لى فى المواضع التى دعا فيها على
بعدان رضى عنّى فاجابنى فحملته على ناقتى وجدت فى السير
حتى وصلنا الى دار يقال لها الاراك فنفر طائر من شجرة
فنفرت الناقة فوقع منها فمات فى الطريق قال على
كرم الله وجهه الا اعلمك دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما دعا بها مهموم الا فرج الله همه ولا مكروب
الا فرج الله عنه كربته فقال نعم فعلمه الدعاء ودعا به
وغدا علينا صحيحا سليما فقلت للرجل كيف عملت
قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة فوديت
حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب

Marfat.com

واذا سئل به اعطى ثم غلبتنى عينى فنمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى منامى فعرضتها عليه فقال صدق على ابن عمى
فيها اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
قلت يارسول الله اريد اسمع الدعاء منك فقال قل
اللهم انى اسئلك يا عالم الامور الخفية وياعين السماء
بقدرته مبنية وياعين الارض لعزته مدحية وياعين
الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة مضيئة ويا مقبلا على كل نفس
مؤمنة زكية يا مسكن رعب الخائفين واهل النقية
يامن جوايج الخلق عنده مقضية يامن نجى يوسف
من العبودية ياعين ليس له بواب ينادى ولا صاحب
يفشى ولا وزير يؤتى ولا غيره رب يدعى ولا يزداد على الالحاح
الا كرما وجودا صل على محمد وآله واعطنى سؤالى انك
على كل شئ قدير قال فانتبهت وقد برأت
قال على رضى الله تعالى عنه تمسكوا بهذا الدعاء فانه
كنز من كنوز العرش كه اخبرنا ابو نصر محمد
عن والده باسناده عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضى الله عنها
قالت لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم فى شهر بعد رمضان
اكثر من صيامه فى شعبان من الاحياء الى الاموات
حدثنا ابو نصر عن والده باسناده عن ثابت رحمه الله تعالى
عن انس رضى الله عنه انه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم
من افضل الصيام قال صيام شعبان تعظيما لرمضان

اخرنا

Marfat.com

اخبرنا ابو نصر عن والده اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق بن محمد
الفارسي اخبرنا احمد بن الصباح بن ابي شريح اخبرنا يزيد بن
هروق حدثنا الحجاج بن اطارة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة
رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فقدت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فخرجت فاذا هو
بالبقيع رافعا رأسه الى السماء فقال لي اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله فقلت له يا رسول الله ظننت انك اتيت
بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من
شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب
اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن مالك بن انس
رحمه الله عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يسبح الله
الخير في اربع ليال سبحان ليلة الاضحى وليلة الفطر وليلة النصف
من شعبان ينسخ الله فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها
الحاج وليلة عرفة الى الاذان ٧ اخبرنا ابو نصر
عن والده باسناده عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله الى خلقه واذا نظر الى عبد لم يعذبه ابدا ولله عز وجل
في كل يوم الف الف عتيق من النار : اخبرنا ابو نصر
عن والده باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت

الحديث الثالث عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

Marfat.com

ابواب النار وصفدت الشياطين ۞ اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن احمد بن علي الحافظ باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان واعظمها
حرمة ذي الحجة اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الفضل بن محمد
القصار والاصبهاني بهما حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن سهلان
حدثنا عبد الله بن محمد الوراق حدثنا ابو بكر بن محمد البزار حدثنا ابو كامل
الفضيل بن الحسين الجحدري حدثنا ابو عاصم بن هلال عن ايوب
عن ابي الزبير رحمه الله عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام عشر ذي الحجة قيل ولا مثلها
الا رجلا عفر وجهه بالتراب ۞ اخبرنا الشيخ ابو البركات
باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله
عز وجل منه في هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك بشيء ۞ اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ باسناده عن هبيرة
بن خالد الحداد عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت اربع
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتركهن صوم عشر ذي الحجة وعاشوراء
وثلثة ايام من كل شهر وركعتين قبل الغدوة اخبرنا
الشيخ ابو البركات عن حمزة بن عيسى بن الحسين الوراق باسناده
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
قال

Marfat.com

العشر الحديث

قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيهن من ايام عشر
ذى الحجة وان صوم يوم يعدل صيام سنة وقيام ليلة كقيام
اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الحسن بن احمد المقرى باسناده
عن محمد بن المنكدر رحمه الله عن جابر رضى الله تعالى عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ايام العشر كتب له
بكل يوم صيام سنة ٧ اخبرنا الشيخ ابو البركات عن الشريف
ابى عبد الله محمد بن محمد بن يحيى المهدى باسناده عن جشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من احيى ليلة من ليالى عشر ذى الحجة فكانما عبد الله تعالى عبادة
من حج واعتمر طول سنة ومن صام فيها يوما فكانما عبد الله
عز وجل سائر سنة ٧ اخبرنا الشيخ ابو البركات
عن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاهد باسناده عن جعفر بن محمد بن على
بن الحسين عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين زين العابدين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على رضى الله تعالى عنهم
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل عشر ذى الحجة
فجدوا فى الطاعة فانها ايام فضلها الله وجعل جمعة ليلها كحرمة نهارها
فمن صلى فى ليلة من ليالى العشر الثلث الاخير اربع ركعات يقرأ فى كل
ركعة بالحمد مرتين ويكرر سورة الاخلاص ثلاثا ويقرأ آية الكرسى ويكرر
ذلك ثلاثا فى كل ركعة فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال
سبحان رب العزة والجبروت سبحان ذى القدرة والملكوت
سبحان الحى الذى لا يموت لا اله الا الله يحيى ويميت وهو حى لا يموت

Marfat.com

سبحان رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا على كل حال
الله اكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان قال الشيخ رضي الله عنه
يعني علمه ثم يدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء من حج الى بيت الله
الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلوة والسلام وجاهد في سبيل الله وسئل
الله شيئا الا اعطاه اياه واذا صلاها في كل ليلة من ليالي العشر
احله الله تعالى الفردوس الاعلى ومحى عنه كل سيئة وقيل انه
استأنف العمل فاذا كان يوم عرفة وصام نهارها ودعا بهذا الدعاء
واكثر الضراعة بين يدي الله تعالى يقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا اني غفرت له واستكته بالحجاج الى بيتي فتستبشر الملئكة
بما يعطي الله تعالى ذلك لصلاته ودعائه ✓ اخبرنا الشيخ
هبة الله بن المبارك اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن العدل حدثنا
ابو علي الصواف حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا عمر بن الحفص
ابو عمرو حدثنا محمد بن مرداه حدثنا هشام الدستوائي عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل من يوم عرفة يباهي الله تعالى باهل الارض
اهل السماء يقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا جاؤني من كل فج
عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي فلم يرا يوم اكثر عتيقا من النار
من يوم عرفة ✓ اخبرنا هبة الله عن ابي محمد الحسن بن محمد بن احمد
الفارسي باسناده عن الحسن المغربي عن ربيع بن رضي الله تعالى عنهما
انه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم عرفة فقال ايها الناس
انه ليس البر في ايجاف الابل ولا ايضاع الخيل ولكن سيرا جميلا

Marfat.com

تواصلوا ضعيفا ولا توذوا مسلما ۞ اخبرنا هبة الله قال
اخبرنا مكابر بن الجحر الازني بالبصرة باسناده عن ابي الزبير عن جابر
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم عرفة
ينزل الله الى سماء الدنيا فيباهي الحجاج الملئكة فيقول عز وجل انظروا
الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ويخافون
عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني كيف يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم
ضيفه اشهدوا اني غفرت لهم وجعلت قراهم دخول الجنة قال
فيقول الملئكة يارب ان فلانا فيهم يزهو وفلانة تزهو فيقول
عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة ۞
اخبرنا هبة الله عن طلحة بن عبد الله باسناده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرى ابليس يوما هو فيه اصغر
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل
الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله
وما رأى يوم بدر قال رأى جبريل ينزع الملئكة ۞ اخبرنا
هبة الله بن المبارك اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد المصري يعرف
بالباهين اخبرنا علي بن احمد الدقاء السامري حدثنا ابراهيم
بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فلما قام عند الدفعة استنصت الناس فانصتوا
فقال ايها الناس ان ربكم عز وجل قد تطول عليكم في يومكم هذا
فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم

Marfat.com

الا التبعات ادفعوا باسم الله فلما صرنا بالمزدلفة
وقف بنا علیه السلام سحرا فلما کان عند الدفعة استوقف الناس
واستنصتهم فانصتوا ثم قال یا ایها الناس ان ربکم
قد تطول علیکم فی یومکم هذا فوهب مسیئکم لمحسنکم واعطی محسنکم
ما سأل وغفر ذنوبکم وغفر التبعات واضمن لاهلها الثواب
ادفعوا باسم الله فقام اعرابی واخذ بزمام
الناقة فقال یا رسول الله والذی بعثک بالحق ما بقی من عمل الا قد
عملته وانی لاحلف علی الیمین الفاجرة فهل دخلت فیمن وصفت
فقال علیه الصلاة والسلام یا اعرابی انک ان تحسن فیما تستقبل
یغفر لک فیما مضی خلق زمام الناقة ؛ اخبرنا هبة الله
عن ابی علی الحسن بن الحباب المقری باسناده عن عباس
بن مرداس رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
دعا عشیة عرفة لامته بالمغفرة ثم الرحمة فاجابه الله تعالی انی
قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فانی نوبهم بینی وبینهم فقد غفرتها
فقال ای رب انک قادر ان تثیب هذا المظلوم خیرا من ظلمه
وتغفر لهذا الظالم قال فلم یجبه تلک العشیة فلما کان غداة
مزدلفة اعاد الحدیث فاجابه انی قد غفرت لهم ثم تبسم
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له بعض اصحابه رضوان الله تعالی علیهم اجمعین
یا رسول الله تبسمت فی ساعة لم تکن تتبسم فیها فقال
علیه الصلاة والسلام تبسمت من عدو الله ابلیس انه لما علم
ان الله سبحانه وتعالی قد استجاب لی فی امتی ما هوی یدعو

بالویل

Marfat.com

بالويل والثبور ويحثوا التراب على راسه ٢ اخبرنا
هبة الله بن المبارك قال اخبرنا احمد بن محمد باسناده عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه سنة ٢
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن ابى قتادة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كفارة سنتين
سنة ماضية وسنة مستقبلة اخبرنا هبة الله
اخبرنا الحسن باسناده عن على وابن مسعود رضى الله تعالى عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ
فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فى كل مرة يبدأ ببسم الله
الرحمن الرحيم ويختم بآمين ثم يقرأ بقل يا ايها الكافرون
ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة ببسم الله الرحمن الرحيم
الا قال الله عز وجل اشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه ٢
اخبرنا ابن المبارك عن احمد بن احمد بن عبد الله المقرى
باسناده عن خليفة بن حصين رحمه الله عن على كرم الله
وجهه ورضى الله عنه انه قال كان اكثر ما يدعو به رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كما تقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى ولك
رب تراثى اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر وفتنة الصدر
وشتات الامر اللهم انى اسئلك من خير ما تجئ به الريح ٢
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن موسى بن عبيدة

Marfat.com

عن علی کرم اللہ وجہہ قال صلے اللہ علیہ وسلم اکثر دعائی ودعاء الانبیاء
قبلی بعرفۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد
وھو علی کل شئ قدیر اللھم اجعل فی قلبی نورا وفی بصری نورا
اللھم اشرح لی صدری ویسر لی امری اللھم انی اعوذ بک
من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنۃ القبر اللھم انی
اعوذ بک مما یلج فی اللیل ومن شر ما یلج فی النھار ومن شر
ما تھب بہ الریاح ومن شر بوائق الدھر ۷
اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا الحسن بن احمد بن عبد اللہ المقری اخبرنا
الحسین بن عمران المؤذن حدثنا ابو القاسم النامی حدثنا ابو علی
الحسن بن علی حدثنا احمد بن حدثنا محمد بن مھدی حدثنی
ابن جریر عن عطا عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال
قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یجتمع البری والبحری یعنی الیاس
والخضر علیہما السلام کل عام بمکۃ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما
وبلغنا انہ یحلق احدھما راس صاحبہ ویقول احدھما للآخر
بسم اللہ ما شاء اللہ لا یاتی بالخیر الا اللہ بسم اللہ
ما شاء اللہ لا یصرف السوء الا اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ
وما بکم من نعمۃ فمن اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ لا حول
ولا قوۃ الا باللہ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال علیہ الصلاۃ
والسلام من قالہا فی کل یوم امن من الحرق والغرق
والسرق وکل شئ یکرھہ حتی یمسی فان قالہا حین یمسی کان
فی حرز اللہ حتی یصبح ۷ اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا

الحسن

الحسن بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد الازهري حدثنا ابو طالب بن احمد
ابن العسكري حدثنا اسمعيل حدثنا عباس الدوري حدثنا عبيد الله بن
اسحق العطار حدثنا محمد بن مبشر القيسي عن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنهم قال يجتمع في كل يوم عرفة
بعرفات جبرائيل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول
جبرائيل ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل فيقول ماشاء الله
كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل فيقول ماشاء الله الخير كله بيد الله
فيرد عليهم الخضر فيقول ماشاء الله لا يدفع السوء الا الله ثم يتفرقون
ولا يجتمعون الى قابل من ذلك اقول ولعل هذا
منشأ من قال ان الخضر ملك من الملئكة وتحقيق ذلك
في رسالة سميتها كشف الحذر عن حال الخضر ٨
اخبرنا هبة الله عن محمد بن احمد بن الحارث العدل الكوفي بها
قال اخبرنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا محمد بن جعفر الاشجعي
حدثنا علي بن المنذر الطريفي حدثنا ابن فضيل عن حشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرب اضحيته يوم النحر لينحرها قربه الله الى الجنة فاذا نحرها
غفر الله له باول قطرة تقطر من دمها وجعلها الله تعالى له مركبا
يوم القيمة الى المحشر ويعطى بقدر شعرها وصوفها حسنات ٧
اخبرنا الشيخ ابو نصر عن والده باسناده عن ابي الزبير عن جابر
بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فعليه صلاة الجمعة الا مريضا او مسافرا او امراة

Marfat.com

اوصبيا اومملوكا ومن استغنى عنها بلهو اوتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد ؛ اخبرنا ابونصر عن والده باسناده عن ثابت البنانى رحمه الله عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ستمائة الف عتيق من النار فى كل يوم ويوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة فى كل ساعة الف عتيق من النار ؛ اخبرنا ابونصر عن والده باسناده عن محمد بن المنكدر رحمه الله قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دعى به على شئ بين المشرق والمغرب فى ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه سبحانك لا اله الا انت ياحنان يامنان يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ؛ اخبرنا ابونصر عن والده باسناده عن سعيد بن راشد عن زيد بن على عن مرجانة عن فاطمة رضى الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه فقلت يا ابت باية ساعة هى قال صلى الله عليه وسلم اذا تدلى نصف الشمس للغروب قال فكانت فاطمة اذا كانت يوم الجمعة امرت غلامها يقال له زيد تقول له اصعد الضراب فاذا كان تلك الساعة اذنها واعلمها فتقوم وتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلى ؛ اخبرنا ابونصر باسناده عن والده عن على كرم الله وجهه قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم يضاعف فيه

الاذكار

Marfat.com

الاعمال وسئلوا الله لى الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يارسول الله
وما الدرجة الوسيلة من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها
الا نبي وارجوان اكون هو ﷺ فهذه اربعون حديثا
مختوما بحديث الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام
ليكون ختامه مسكا في هذا المقام باسناده لزبدة
وقدوة المجاهدين وعمدة الزاهدين ليتبين لك
انه ليس من المقلدين في امر الدين بل من المحدثين
المسندين كسائر المجتهدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ثم اعلم ان كتابه الغنية للسالك المريد
والطالب فانه جامع لفوائد العقائد وقواعد الطاعات
من العبادات والاخلاق الحسنة التي عليها مدار البرات
واحوال القيمة وما فيها من اهوال القيامة مشحونة
بالآيات والاخبار الآثار ورواية وحكاية الاولياء
من الاسرار والانوار ما يجلي به خواطر الابرار
وقد قيل لسيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني
رضي الله تعالى عنه ما سبب تلقبك بمحي الدين قال رجعت
من بعض سياحتي مرة في يوم جمعة في سنة احدى عشرة وخمسمائة
الى بغداد حافيا فمررت بشخص مريض متغير اللون نحيف البدن
فقال لي السلام عليك يا عبد القادر فردت عليه السلام فقال لي
ادن مني فدنوت منه فقال اجلسني فاجلسته فما جسده
وحسنت صورته وصفا لونه فخفت منه فقال لا تعرفني قلت لا

Marfat.com

قال انا الدين كنت قد ذكرت كما رايتني وقد احياني الله بك
انت محي الدين وما دعيت بها من قبل ٥ ٢
روى الشيخ الجليل ابي صالح المغربي رحمه الله انه قال قال لي سيدي
الشيخ شعيب ابو مدين قدس سره يا ابا صالح سافر الى بغداد وأت
سيدنا الشيخ عبد القادر ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رأيته
رأيت رجلا ما رأيت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة ثلثة وعشرين
يوما يعني ثلث اربعينات متواليات ثم دخل علي وقال يا ابا صالح
انظر الى هنا واشار الى جهة القبلة قال ما ترى قلت الكعبة قال
انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قال ما ترى قلت شيخي ابو مدين
قال له اين تريد تذهب الى هنا او الى هنا قلت بل الى الشيخ
ابي مدين قال فخ خطوة تذهب او كما جئت قلت بل كما جئت
قال هو ذا ثم قال لي يا ابا صالح ان اردت الفقر فانك
لن تناله حتى ترقى سبع سلم وسلمه التوحيد وملاك التوحيد محو كل
مسلوح من الحدث بعين الستر فنظر نظرة ففرقت عن قلبي
حوادث الارادات كما يتفرق الظلام بهجوم النهار وانا الآن
انفق من تلك النظرة ٥ روي عن سلطان الاولياء والاكابر
سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قدس سره الباهر انه قال حججت
اول ما حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد فلما كنت
عند المنارة المعروفة بام القردن لقيت الشيخ عدي بن مسافر
وحده وهو شاب يومئذ فقال لي الى اين قلت الى مكة
قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد قال وانا كذلك

فرنا

Marfat.com

فسرنا جميعًا. فلما كان في بعض الطرائق اذ نحن بجارية حبشية نحيفة البدن
مبرقعة فوقفت بين يدي وحدقت النظر الي وقالت من اين انت
يافتى قلت من كيلان قالت قد اتعبتني اليوم قلت ولم قالت
لاني كنت الساعة في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تجلى على قلبك
ومنحك من فضله مالم يمنح بمثله غيرك فيما اعلم فاحببت ان اعرفك
ثم قالت انا اليوم اصبحنا وافطر الليلة معكما فجعلت تمشي في جانب
ونحن نمشي في جانب آخر فلما كان العشار اذا نحن بطبق نازل
من الجو فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخلا وبقلا
فقالت الحمد لله الذي اكرمني واكرم صديقي انه ينزل على كل ليلة رغيفان
فاكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا ثلثة ارغفة فشربنا
منها لا يشبه ماء الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها
فاتينا مكة فلما كنا في الطواف مَنَّ الله على الشيخ عدي بمنازلة
من انواره فغشي عليه حتى يقول القائل انه قد مات واذا تلك
الجارية واقفة على رأسه تقلبه وتقول يحبيك الذي اماتك
بسبحان الذي لا تقوم الذوات لتجلي نور جلاله الا بتثبيته
ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتأييده. بل اختطفت
سبحات قدسه ابصار العقول واخذت لهجات بهائه
الباب الغول. قال سيدنا الشيخ رضي الله عنه ثم ان الله تعالى
وله الحمد من علي بمنازلة انواره في الطواف ايضا فسمعت
خطابا من باطني وقال في آخر ما قال يا عبد الق ودا ترك التجريد
الظاهر والزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد فسنريك من آياتنا

Marfat.com

عجبا فلا تثبت مرادنا بمرادك ثبت قدمك بين يدينا ولا تترك
في الوجود تصريفا لسوانا بدوام لك شهودنا واجلس لنفع الناس
فان لنا خاصة من عبادنا سنواصلهم على يدك لقربنا فقالت
الجارية يافتى ما ادري ما شانك اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور
واحاطت بك الملئكة الى عنان السماء وشخصت اليك ابصار الاولياء
في مقاماتهم واسندت الى ما اعطيت الامال ثم ذهبت فلم ارها بعد
وعن الشيخ ابي حفص عمر بن مسعود بن البزاز ببغداد قال
ذكر قضيب البان عند شيخنا السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فقال هو ولي مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده
فقيل له انه ما نراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليلة
وعليه منها فرض ابدا والى اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من آفاق الارض
يسجد عند باب الكعبة وعنه ايضا قدس سره قال مرض الشيخ علي بن
الهيتي فعاده الشيخ محي الدين عبد القادر واجتمع هناك الشيخ بقا
والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ ابو العباس احمد بن الصرصري فامر الشيخ
علي بن الهيتي خادمه ابا الحسن الجوسقي بمد السفرة فبسطها ووقف
متفكرا فيما يبتدي بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ في يده خبزا كثيرا
وافلته فدار على جانب السفرة دفعة واحدة من غير ان يقدم بعضهم
الحاضرين على بعض في ذلك فقال سيدنا الشيخ عبد القادر
للشيخ علي بن الهيتي ما احسن خادمك هذا قد مد السفرة في الحال
فقال انا وهو غلمانك
وروى باسانيد معتبرة ان سيدنا غوث الثقلين السيد الشيخ

في الباب

Marfat.com

محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال وھو علی الکرسی مکثت خمسا
وعشرین سنۃ متجردا سائحا فی صحاری العراق وخرابہ واربعین سنۃ
اصلی الصبح بوضوء العشاء وختمۃ عشرین سنۃ اصلی العشاء ثم
استفتح القرآن وانا واقف علی رجل واحدۃ ویدی فی وتد مضروب
فی حائط خوف النوم حتی انتہی الی آخر القرآن عند السحر وکنت
لیلۃ طالعا فی سلم فقال لی لم نمت ساعۃ فوقفت فی موضع خطر ہذا
وانتصبت علی رجل واحدۃ واستفتحت القرآن حتی اتیت علی آخرہ
وانا علی ھذہ الحالۃ وکنت امکث من الثلاثۃ الایام الی الاربعین
یوما ولا اجد ما اقتات بہ وکان یأتینی ابلیس فی صورۃ
فاصیح علیہ فیذھب وتأتینی الدنیا وزخارفہا وشھواتہا
فی صور حسان وقباح فاصیح علیہ فتفرھا ربۃ واقمت فی البرج
المسمی الآن ببرج العجمی احدی عشرۃ سنۃ فبطول اقامتی فیہ
سمی ببرج العجمی وکنت عاھدت اللہ تعالیٰ فیہ ان لا آکل حتی القم
ولا اشرب حتی استقی فبقیت فیہ مرۃ اربعین یوما لا آکل شیئا
فبعد الاربعین جاء رجل ومعہ خبز وادام فوضعہ بین یدی ومضی
وترکنی فکادت نفسی تقع علی الطعام من شدۃ الجوع فقلت
واللہ لا حلت عما عاھدت اللہ تبارک وتعالیٰ علیہ فسمعت
صارخا من باطنی ینادی الجوع فلم ارتع لہ فاجتاز بی الشیخ ابو سعید
المخزومی فسمع الصارخ فدخل علی وقال ما ھذا یا عبد القادر
قلت ھذا قلق النفس واما الروح فساکنۃ الی ربہا عز وجل فقال تعال
الی الباب الازج ومضی وترکنی علی حالی فقلت فی نفسی ما اخرج من ھذا

Marfat.com

إلا بأمر فجاءني ابو العباس الخضر عليه السلام وقال قم وانطلق الى ابى سعيد
فجئته فاذا هو واقف على باب داره ينتظرني وقال يا عبد القادر
الم يكفك قولي تعالى حتى امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلني
داره فوجدت طعاما فقدمه لي حتى اشبعت ثم البسني الخرقة
بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في سياحتي
فاتاني شخص ما رأيته قبل فقال لي هل لك في الصحبة قلت نعم
قال بشرط ان لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى آتيك
وغاب عني سنة ثم عاد وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة
ثم قام وقال لا تبرح من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني سنة
اخرى ثم جاء وانا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح
من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني سنة ثم عاد ومعه خبز
ولبن فقال انا الخضر وقد امرت ان آكل معك فاكلنا
ثم قال قم وادخل بغداد فدخلنا جميعا فقبل لسيدنا الشيخ
من اين كنت تقتات في تلك السنين قال من المنوفات
وعن الشيخ ابي العباس الحسني الموصلي قال كنا في مدرسة شيخنا السيد الشيخ
محي الدين عبد القادر ببغداد فجاءه الامام الخليفة المستنجد بالله ابو المظفر
يوسف العباسي وسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالا في عشرة اكياس
يحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لي فيها فابى ان يقبلها والح عليه
فاخذ كيسا منها في يمينه وآخر في يساره وعصرهما بيده فسالا دما
فقال له يا ابا المظفر اما تستحي من الله تعالى ان تأخذ دماء الناس
وتقابلني بها فغشي عليه فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه وعزة المعبود

Marfat.com

لولا حرمة اتصاله برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتركت الدم يجرى الى
منزله قال ثم شهدته يوما عنده فقال له اريد ان ارى شيئا من
الكرامات ليطمئن قلبى قال وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن
ذلك الاوان اوان التفاح بالعراق ممتديده المباركة فى الهواء
فاذا عليها تفاحتان فاعطاه احديهما وكسر سيدنا الشيخ الذى
بيده فاذا هى بيضاء يفوح منها رايحة المسك وكسر المستنجد بالله
الخليفة الذى بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والتى بيدك
كما ارى قال رضى الله عنه يا ابا المظفر لمستهاید الظالم فدودت
وعن جماعة من المشايخ الكرام المتمكنين فى المقام باسانيدهم
الصحيحة المتصلة ان سيدنا الشيخ محى الدين عبد القادر جاءه
ابو غالب البغدادى التاجر فقال له يا سيدى قال جدك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعى فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلى فقال
ان اذن الله لى قمت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته قال
الراوى واخذ الشيخ على بن الهيتى بركابه الايمن واخذت انا
بالايسر وآتينا داره فاذا فيها مشايخ بغداد وعلمائها واعيانها
وقد سماط فيه من كل حلو وحامض فاتى بسلة كبيرة مختومة يحملها
اثنان ووضعت فى آخر السماط وقال ابو غالب الصلا وسيدنا
الشيخ مطرق فما اكل ولا اذن فى الاكل ولا اكل احد واهل هذا
المجلس كان على رؤسهم الطير من هيبته قال الراوى فاشار
سيدنا الشيخ الى والى الشيخ على بن الهيتى ان قدما لى تلك السلة
فقمنا نحملها وهى ثقيلة حتى وضعنا بين يديه فامرنا ففتحناها

Marfat.com

فاذا فيها ولد لابى غالب اكمه مقعد مجذوم مفلوج فقال له غوث
الثقلين سيدنا الشيخ رضى الله عنه قم باذن الله معافا فاذا الصبى
يعدو وهو بصير ولا عاهة به وخرج سيدنا الشيخ من غلبات
الناس ولم يأكل شيئا قال وشهدت مجلسه مرة وقد اتاه جمع
من الرافضة بقفتين مخيطتين فقالوا له قل لنا ما فى هاتين القفتين
فنزل من على الكرسى ووضع يده على احديهما وقال فى هذه صبى مقعد
وامر ابنه السيد عبد الرزاق قدس سره بفتحها ففتحها فاذا فيها
صبى مقعد فامسك يده فقال له قم فقام يعدو ووضع يده
على الاخرة فقال فى هذه صبى لا عاهة به فامر ابنه بفتحها فاذا فيها
صبى فقام يمشى فامسك بناصيته وقال له اقعد فقعد
فتابوا عن الرفض على يده ومات فى المجلس يومئذ ثلثة
ولقد قال جمع من المشايخ العظام جائت امراة الى سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه بولدها فقالت
انى رأيت قلب ابنى هذا شديد التعلق بك وقد خرجت
عن حقى لله عز وجل فقبل سيدنا الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك
طريق السلف فدخلت امه عليه يوما فوجدته مصفر اللون
نحيلا من آثار الجوع والسهر ورأته يأكل من قرص الشعير ودخلت
على سيدنا الشيخ رضى الله عنه فوجدت بين يديه اناء فيه عظام
دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدى تأكل الدجاج ويأكل
ابنى خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومى
باذن الله الذى يحيى العظام وهى رميم فقامت الدجاجة سوية

Marfat.com

وصاحت فقال سيدنا الشيخ اذا صاح ابنك هكذا فليأكل مهما
روى عن بعض المشايخ العارفين رضوان الله عليهم اجمعين
قال كنا بين يدى سيدنا قطب الاقطاب وفرد الاحباب
سلطان الاولياء والعارفين شيخ الاسلام السيد محى الدين
عبد القادر الحسنى الحسينى الجيلانى رضى الله تعالى عنه بمدرسته
المباركة فقام وتوضأ فى قبقاب له صلى ركعتين فلما سلم صرخ صرخة عظيمة
واخذ فروة من قبقابه وذلك ورمى بها فى الهواء فغابت عن ابصارنا
ثم صرخ اخرى ورمى الفروة الاخرة فغابت فى الهواء عن ابصارنا
ثم جلس فلم يتجاسر احد على سؤاله ثم بعد ثلاثة وعشرين يوما قدمت
قافلة من بلاد العجم وقالوا ان معنا لسيدنا الشيخ عبد القادر نذرا
فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا من حرير وثيابا من خز وذهبا
وقبقاب سيدنا الشيخ التى رمى بها فى ذلك اليوم فقال لهم من اين
لكم هذا القبقاب فقالوا بينما نحن سائرون يوم الاحد ثالث
شهر صفر الخير اذا خرج علينا عرب لهم مقدمان فانتهبوا اموالنا
وقتلوا منا ونزلوا واديا يقتسمون اموالنا ونزلنا فى شفير الوادى
فقلنا لو ذكرنا غوث الثقلين السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى
فى هذا الوقت فنذر له شيئا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان
ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين ملأتا الوادى ورأينا هم مذعورين
فظننا ان قد جاءهم عرب آخرون فجاءوا الينا بعضهم وقالوا
خذوا اموالكم وانظروا ما قد دهمنا فاتوا بنا الى مقدميهم فوجدناهم
ميتين وعند كل واحد منهما فروة من هذا القبقاب مبتلة

Marfat.com

فردوا علينا اموالنا وقالوا الامر لنبأ عظيم
وعن الشيخ ابى الحسن البغدادى قال كنت اشتغل
على سيدى الشيخ السيد محى الدين عبد القادر رضى الله عنه وكنت
اسهر الليل اترقب حاجة له فخرج من داره ليلة فناولته ابريقاً
فلم يأخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت
معه وانا اقول لا يشعر بى ومشى الى ان قرب من باب بغداد
فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا ومشى
غير بعيد فاذا نحن فى بلد لا اعرفه فدخلنا مكانا فيه شبه الرباط
واذا فيه ستة نفر فنادوا بالسلام والتحيات الى ساريه هناك
وسمعت فى جانب ذلك المكان انينا فلم نلبث الا يسيراً حتى
سكن الانين ودخل رجل وذهب الى الجهة التى منها الانين
ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس
طويل الشارب فجلس بين يدى سيدى الشيخ فاخذ عليه الشهادتين
وقص شعر رأسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محمدا
وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلا بدلا عن الميت
قالوا سمعا وطاعة ثم خرج سيدى الشيخ رضى الله عنه وتركهم
وخرجت معه ومشينا غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد
كاول مرة ثم الى المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل داره
فلما كان الغد جلست بين يديه اقرأ على عادتى فلم استطع
من هيبته فقال اى بنى اقرأ فلا عليك فاقسمت عليه
ان يبين لى ما رأيت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة

Marfat.com

الذين رأيتهم فهم الابدال النجباء واما صاحب الاثنين الذى سمعته
فهو سابعهم كان مريضا فلما حضرت وفاته جئت احضره
واما الرجل الذى يحمل شخصا على عاتقه فأبو العباس الخضر عليه السلام
ذهب ليتولى امره واما الرجل الذى اخذت عليه الشهادتين
فرجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا فامرت ان يكون بدلا
عمن توفى فأتى به واسلم على يدى وهو الآن معهم واخذ سيدى
الشيخ رضى الله عنه على العهد ان لا احدث بذلك وهو حى
وعن ابى سعيد عبد الله بن احمد البغدادى قال صعدت
ابنة اسمها فاطمة الى سطح دارنا فاختطفت وكانت بكرا وسنها
يومئذ ستة عشر سنة فاتيت القطب الغوث الاعظم سيدنا الشيخ
السيد محى الدين عبد القادر رضى الله تعالى عنه وذكرت له ذلك
فقال اذهب الليلة الى الخراب الكرخ واجلس على التل الخامس
وخط عليك دائرة فى الارض وقل انت تحظها بسم الله
على نية عبد القادر فاذا كان وجيه الليل مرت بك
طوائف من الجن على صور شتى فلا يروعنك سطوتهم
فاذا كان وقت السحر مر بك ملكهم فى محفل منهم فيسلك
حاجتك فقل له قد بعثنى اليك عبد القادر واذكر له شان
ابنتك ففعلت ما امرنى به فمر بى منهم صور
مزعجة المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدفعه الى دائرة التى
انا فيها وما زالوا يعبرون زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم راكبا
فرسا وبين يديه امم منهم فوقف باذاء الدائرة وقال يا بنتى

Marfat.com

ماحاجتك قلت بعثنى الشيخ عبد القادر اليك فنزل
عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس معه
وقال ماشأنك فذكرت له قصة ابنتى فقال لمن معه من فعل
هذا فلم يعلموا من فعله فاتى بمارد وهى معه وقيل له هذا من
مردة الصين فقال له ماحملك على ان اختطفت من تحت
ركاب القطب فقال انها وقعت فى نفسى فامر به فضربت
عنقه واعطانى ابنتى فقلت ما رأيت كالليلة فى امتثالك
امر سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قال نعم انه ينظر من داره
الى مردة التى باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم
وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس
وروى ان الشيخ على بن الهيتى دخل يوما الى دار سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضى الله عنه فوجد فى الدهليز شابا ملقى على قفاه
فقال الشيخ على بن الهيتى اشفع فى عند الشيخ عبد القادر فلما دخل
على سيدنا الشيخ ذكر له ابن الهيتى فقال وهبته لك فخرج وقال
قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار فى الهواء فسئل
سيدنا الشيخ عنه فقال انه عبر مارا فى الهواء وقال فى نفسه
ما ببغداد رجل فسلبت حاله
وعن الشيخ عمر البزاز رحمه الله قال خرجت مع سيدى الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه الى الجامع يوم الجمعة
فلم يسلم احد عليه فقلت فى نفسى يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل
الى الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس على سيدى الشيخ رضى الله عنه

فلما

Marfat.com

فلم يتم خاطري حتى نظر الي متبسما واسرع الناس الي السلام عليه حتى حالوا بيني وبينه فقلت في نفسي ذلك والحال خير من هذا فالتفت الي وقال يا عمر انت الذي اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس بيدي ان شئت صرفتها عني وان شئت اقبلتها الي وعن الشيخ ابي البقا محمد بن الازهر المصيري قال مكثت مدة اسال الله عزوجل ان يريني احدا من رجال الغيب فرايت ليلة في المنام اني زرت قبر الامام احمد بن حنبل وعنده قبره رجل فوقع في قلبي انه من رجال الغيب فاستيقظت ورجوت ان اراه في اليقظة فاتيت قبر الامام في وقتي فوجدت الرجل الذي رايته في المنام بعينه فعجبت بالزيارة وخرج قدامي وتبعته الى ان وصل الدجلة فالتقى له طرفاها حتى صارت قدر خطوة الرجل فعبرها الى الجانب الآخر فاقمت عليه ان يقف لي يكلمني فوقف فقلت ما مذهبك فقال حنيفا مسلما وما انا من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف فقلت في نفسي آتي سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فاذكر له ما رأيت فاتيت مدرسته ووقفت على بابه فقال لي من داخل داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولي لله عزوجل حنفي سواه ولم يفتح لي بابه وعن ابي عبد الله الموصلي ان الشيخ ابو المعالي البغدادي الحنبلي اتى سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال له ان ابني محمدا منذ خمسة عشر شهرا لا فارقه الحمى فقال له اذهب وقل في اذنه

Marfat.com

يا ام ملدم يقول لك عبد القادر ارحلي عن ولدي الى الحلة
فما رجعت اليه من بعد ذلك اليوم ان اهل الحلة يحمون كثيرا
وعن ابي حفص عمر بن صالح البغدادي انه اتى سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه بقود ناقة له وقال اني اريد
الحج وهذه ناقتي قد وقعت وليس لي غيرها فوكزها سيدنا الشيخ
برجله ووضع يده على ناصيتها قال فكانت تسبق الرواحل
بعد ان كانت في آخر ياتهن وعن ابي الحسن الارجي
انه مرض فعاده سيدنا الشيخ رضي الله عنه ورأى في بيته راعبيا
وقمريا فقال له الارجي يا سيدي هذا الراعبي ما يبيض منذ ستة
اشهر وهذا القمري ما يصيح منذ تسعة اشهر فوقف سيدنا
الشيخ على الراعبي وقال له متع مالكك ووقف على القمري
وقال له سبح خالقك قال فصاح من وقته حتى كان اهل بغداد
يجتمعون ليستمعونه وفرخ الراعبي وما قطع الى ان مات
وعن الشريف الحسيني الموصلي قال خدمت سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه ثلث عشرة سنة فما رأيته قط فيها تمخط ولا تنخع
ولا قعدت عليه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب سلطان
ولا جلس على بساط ولا اكل من طعامه وكان يرى الجلوس على بساط
الملوك ومن يليهم من العقوبات المعجلة وكان يأتيه الوزراء والاكابر
او نحوهما وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاء خرج سيدنا الشيخ
من داره لهذا يقوم له ويؤيده ما نقل عن ابي البركات انه سئل هل يقع
الذباب على سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه من فوق الثياب

فخار

Marfat.com

فقال مالى علم بهذا الباب ثم اتفق انه حضر مجلس سيدنا الشيخ فقال
فى اثناء كلامه اى شئ يعيل الدباب عندى لا دلس الدنيا ولا سفل
الآخرة والمعنى انه رضى الله عنه متجرد ملموك وربما كان يشد سيدنا
الشيخ رضى الله عنه تحريضا على التقوى

وما ينفع الاعزب ان لم يكن تقى ٭ وما ضر ذا التقوى لسان معجم

وعن احمد بن صالح بن شافع الجيلى رحمه الله قال كنت مع سيدى
الشيخ عبد القادر بمدرسته النظامية فاجتمع اليه الفقهاء والفقراء
نتكلم فى القدر والقضاء فبينما هو يتكلم اذ سقطت حية عظيمة
فى حجره من السقف فقرمنها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو
فدخلت حية تحت ثيابه ومرت على جسده وخرجت الى طوقه
والتفت الى عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه لا غير جلسته ثم نزلت
على الارض وقامت على ذنبها بين يديه فصوتت ثم كلمها بكلام
ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه ثم سألوه عما قالت له
وقال لها فقال قالت لى لقد اختبرت كثيرا من الاولياء
فلم ارى مثل ثباتك فقلت لها انك سقطت على وانا اتكلم
فى القضاء والقدر فهل انت الا دويبة يحركك ويسكنك
القضاء والقدر فاردت ان لا يناقض قولى فعلى

وعن ابى زرعة طاهر المقدسى قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ سيد عبد القادر الجيلانى ببغداد فسمعته يقول انما كلامى على جبل
يحضرون مجلسى من وراء جبل قاف اقدامهم فى الهواء وقلوبهم
فى حضرة القدس تكاد قلائد نفسهم وطوائفهم تحترق من شدة

Marfat.com

شوقهم الى الله سبحانه وكان ابنه السيد عبد الرزاق اذ ذاك
جالسا على المنبر تحت رجل ابيه فرفع رأسه في الهواء فتخص ساعة
ثم غشي عليه واحترقت طاقيته فنزل سيدنا الشيخ وطفاها
وقال انت ايضا يا عبد الرزاق منهم قال وسألت السيد عبد الرزاق
عما غشيه فقال لما نظرت الى الهواء رأيت رجالا واقفين في الهواء
مطرقين منصتين لكلامه قد ملأوا الافق ومنهم من يصيح ويعدو
في الهواء ومنهم من يرعد في مكانه

وعن الشيخ ابي عبد الله السيد عبد الوهاب ابن سيدنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنهما ان مدة كلام والده على الناس اربعين سنة
وكان يكتب ما يقول في مجلسه اربعمائة محبرة عالم وغيره وكان كثيرا ما
يخطو في الهواء في مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى
الكرسي وكان يموت في مجلسه الرجلان والثلثة

روي عن سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه قال
اتمنى ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت اولا لا اري الخلق ولا يروني
ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه قد اسلم على يدي اكثر
من خمسمائة من اليهود والنصاري وتاب على يدي من المعيارين والمسالحة
اكثر من مائة الف وهذا خير كثير والمسالحة هم ارباب السلاح من جند
الولاة فدخلوا في الصلاح ببركة اهل الولاية والفلاح

وعن ابي محمد مفرج بن نبهان بن بركات الشيباني قال
لما اشتهر امر سيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه
من اعيان فقهاء بغداد واذكيائهم على ان يسئله كل منهم مسئلة واحدة

Marfat.com

فی فن من العلوم غیر مسئلۃ صاحبہ لیقطعوہا واقوا مجلس وعظہ وکنت فیہ مسئلۃ فلما استقر بہم المجلس اطرق سیدنا الشیخ فظہرت من صدرہ البارقۃ من نور لا یراہا الا من شاء اللہ عزوجل ومرت علی صدر الامۃ فقیہ ولا یمر علی احد منہم الا ویہبت ویضطرب ثم صاحوا صیحۃ واحدۃ ومزقوا ثیابہم وکشفوا رؤسہم وصعدوا الیہ فوق الکرسی ووضعوا رؤسہم علی رجلیہ وضج اہل المجلس ضجۃ واحدۃ ظننت ان بغداد رجفت بہا فجعل سیدنا الشیخ یضم الی صدرہ واحدا منہم بعد واحد حتی اتی علی آخرہم ثم قال لاحدہم اما انت فمسئلتک کذا وجوابہا کذا قال فلما انقضی المجلس التہم وقلت لہم ما شانکم قالوا لما جئنا وجلسنا فقدنا جمیع ما نعرفہ من العلم حتی کانہ نسخ منا فلم یمر بنا قط فلما ضمنا الی صدرہ رجع الی کل واحد منا ما نزع عنہ من العلم ولقد ذکرلنا مسائلنا التی نبتدالہ وذکرلنا فیہا اجوبۃ لا نعرفہا رضی اللہ عنہ

وعن الشریف محمد بن الازہر الحسینی انہ قال کان یحضر مجلس سیدنا الشیخ اکابر مشایخ العراق واعیان علمائہا مثل الشیخ بقا والشیخ علی بن الہیتی والشیخ ابی النجیب السہروردی وغیرہم رضوان اللہ تعالی علیہم ورایت الشیخ عبد الرحمن الطفسونجی ینصت طویلا ویقول انصت لاسمع کلام سیدنا الشیخ ابی عبد القادر

ورایت الشیخ عدی بن مسافر غیر مرۃ بلاش یخرج من زاویتہ الی الجبل ویدیر دائرۃ بعکازہ ویقول من اراد ان یسمع کلام سیدنا الشیخ عبد القادر فلیدخل ہذہ الدائرۃ فیدخل بہا اکابر

Marfat.com

اصحابه ويسمعون كلامه جميعا وربما كتب بعضهم مايسمعه ويؤرخ
ذلك اليوم ويأتي بغداد ويقابل ماكتبه بما كتبه اهل بغداد من كلام
سيدنا الشيخ ذلك اليوم فيتفقان وكان سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول في الوقت الذي يدخل فيه الشيخ عدي
بن مسافر الدائرة لاهل مجلسه صبر الشيخ عدي بن مسافر فيكم
وعن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد
الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر ليسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء
طير اخضر حسن الصورة ودخل فمه وماخرج قال وتكلم نوبا آخر في مجلس
فتداخل بعض الناس فترة فقال رضي الله عنه لو اراد الله سبحانه ان يرسل
طيورا خضرا تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلأ المجلس بطيور خضر
يراها من حضر قال وتكلم على الناس يوما فنى قدرة الله تعالى وعم الناس
من كلامه هيبة وخشوع فمر بالمجلس طائر اخضر عجيب الخلقة فاشتغل
بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام سيدنا الشيخ فقال وعزة المعبود
لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا
فما تم كلامه حتى وقع الطائر الى الارض في المجلس قطعا قطعا
وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي ابا عبد الله
السيف الدين عبد الوهاب قدس سره يقول سافرت الى بلاد العجم
وتفننت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان
اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لي فاذن لي فصعدت على الكرسي
وتكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع فلم يخشع قلب

Marfat.com

ولم تجر دمعة فصيح اهل المجلس بوالدي يسئلونه ان يتكلم عليهم فنزلت
وصعد والدي وقال كنت بالامس صائما وقلت لي ام يحيى بيضات
فجعلتها في سكرجة ووضعتها على الشرفة فجاءت السنور فرمت
بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له
فما ذلك فقال يا بني ان كلما صعدت الكرسي تجلى الحق عز وجل
على قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالهيبة
وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك تكلم
فقد امنتك من الرد ويقال لي يا عبد القادر تكلم نسمع منك
وعن السيد الكبير الرفيع المرتقى العارف المعروف بالشيخ بقا
قدس سره قال حضرت مجلس سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه ساعة
ونزل الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية فاشهدت
ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت مدى البصر وفرشت
من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وتجلى الحق
سبحانه وتعالى على قلب سيدنا الشيخ عبد القادر فمال حتى
كاد يسقط فامسكه عليه السلام لئلا يقع ثم تضاءل الى ان تصاغر
حتى صار كالعصفور ثم نما حتى صار على صورته حالته ثم توارى عنه
هذا كله قال الراوي فسئل الشيخ بقا عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الكرام قال ارواحهم تشكلت وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون
بها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم في صورة الاجساد وصفات

Marfat.com

الاعيان بدليل حديث المعراج وسئل عن تضاءل سيدنا الشيخ عبدالقادر ونموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبدوها بشر الا بتأييد نبوي فلذا كاد الشيخ ان يسقط لولا تداركه عليه السلام وكان التجلي الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه فلذا تضاءل الشيخ وكان التجلي الثالث بصفة الجمال من حيث مشاهده فلذا انتعش ونما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعن ابي الفضل احمد بن القاسم بن عبدان القرشي البغدادي البزاز قال ان سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه كان يلبس الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه وقال اريد ثوبا ذراعه بدينار لا ازيد ولا انقص فاعطيته وقلت لمن هي فقال لسيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفة من اللباس فلم يتم خاطري حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت من المه الموت واجتمع علي الناس ليتزعوه فلم يستطيعوا فقلت احملوني الى سيدنا الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لم تعترض علينا بباطنك وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بقي عليك لبس قميصا فذاعه بدينار هذا كفن وكفن الميت يحمل هذا بعد الف موته ثم مد رجله على رجلي فذهب المسمار والالم لوقته ووالله ما ادري من اين جاء ولا الى اين ذهب وتمت ادعوله فقال سيدنا الشيخ اعتراضه علينا تشكل في صورة مسمار

وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال اخبرني ابي السيد عبد الرزاق وعمي السيد سيف الدين عبد الوهاب ابنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقال كلاهما انه قال طوبى لمن رآني ورأى من رآني ورأى من رأى من رآني

Marfat.com

رأني وانا حسرة لمن لم يرني وعن ابي القاسم البزاز انه قال سيدنا
الشيخ عبد القادر عشر الحسين بن الحلاج ولم يكن في زمانه من يأخذ
بيده لو كنت في زمانه لاخذت بيده وانا لكل من عشر هر كوبه من اصحابي
ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذه بيده وفي رواية عنه قدس الله
روحه انه قال لئن اعطاني الله منزلة عنده لاخذت من ربي
تبارك وتعالى عهد المريدي الى يوم القيمة ان لا يموت الا على توبة
وروي ان خادم سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه اجنب
في ليلة سبعين مرة يرى في كل واحدة انه يواقع غير التي قبلها منهن من
يعرفها ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح اتى سيدنا الشيخ ليشكو اليه
فقال قبل ان يذكر له شيئا من ذلك لا تكره جنابتك البارحة فاني
رأيت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين مرة
فسألت الله عز وجل حتى حول ذلك من اليقظة الى النوم
وعن عيسى بن عبد الله بن قيماز قال سمعت سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول ان ربي وعدني ايما امرئ مسلم
مر على باب مدرستي يخفف عنه عذاب القبر وقال وحضرته وقد قيل له
انه يسمع صراخ ميت من قبره ودفن منذ ايام في قبره عند باب الازج
فقال ليس منى خرقة قالوا لا نعلم ذلك قال احضر مجلسي
قالوا لا نعلم ذلك قال المفرط اولى بالخسارة واطرق رأسه ساعة
تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال ان الملكة قالت لي رأى جهلك
واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمه بذلك فما سمع له
صراخا هنالك وعن السيد الشيخ ابي محمد عبد الجبار ابن سيدنا السيد

Marfat.com

الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال كانت امي اذا دخلت مكانا مظلما
اضاءت عليها شمعة تستضئ بها فدخل عليها والدي مرة فراى الشمعة
فحين وقع بصره عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي رأيته شيطان
كان يخدمك وقد صرفته وابدلتك منه نورا رحمانيا وكذا اصنع بكل
من انتمى الي او كانت لي به عناية قالت فكانت بعده اذا دخلت
مكانا مظلما رأيت فيه نورا مثل نور القمر يملأ جوانب ذلك المكان
وعن الشيخ ابي الحسن علي الحباز قدس سره قال سمعت الشيخ ابا القاسم
عمر البزاز يقول سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يقول من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن ناداني باسمي في شدة
فرجت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة قضيت حاجته ومن
صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر
مرة ثم يصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام من التشهد
احد عشر مرة ويذكره ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر
اسمي ويذكر حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى وفي رواية
وينشد من كلامه هذين البيتين المباركين

يا ايدرلني ضيم وانت ذخيرتي ... واظلم في الدنيا وانت نصيري
وعار علي حاكمي الحمى وهو منجدي ... اذا ضاع في البيداء عقال بعيري

وقد جرب ذلك مرارا فصح رضي الله عنه
وعن الشيخ منصور الواسطي الواعظ المعمر المعروف بجراده
قال كنت عند سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه وهو جالس
ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فنفضه ثلث مرات ليسقط عليه

وهو يقول

Marfat.com

وهو ينفضه ثم رفع رأسه فى الرابعة الى السقف فرأى فارة تبعثر التراب
فقال طار رأسك فسقطت جثتها ناحية ورأسها ناحية فتركت
النسخ وبكى فقلت له ما سيدى ما يبكيك فقال اخشى ان تأذى
قلبى من رجل مسلم فيصيبه مثل ما اصاب هذه الفارة
وعن عمر بن مسعود البزاز قال كان سيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى
رضى الله عنه يوضأ يوما فى المدرسة فبال عليه عصفور فرفع رأسه اليه
وهو طائر فسقط ميتا فلما تم وضوءه غسل موضع البول من الثوب
وخلعه واعطانيه وامرنى ان ابيعه وا تصدق بثمنه وقال هذا بهذا
وعن عبد اللطيف بن احمد قال كان شيخنا الامام الشيخ عبد القادر
رضى الله عنه يوما يتكلم فتداخل الناس فترة فنظر الى السماء وقال

لا تسقنى وحدى فما عودتنى ... انى أشح بها على جلاسى
انت الكريم وهل يليق تكرما ... ان يعبر الندماء دور الكاس

فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر عظيم
ومات فى المجلس واحد واثنان
وعن محمد الله بن على بن عصرون التميمى الشافعى قال
دخلت وانا شاب الى بغداد فى طلب العلم وكان ابن السقاء يومئذ
رفيقى فى الاشتغال بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين
وكان رجل ببغداد يقال له الغوث وكان يقال انه يظهر اذا شاء
ويختفى اذا شاء فقصدت انا وابن السقاء والشيخ عبد القادر
الجيلانى الحنبلى وهو شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقاء ونحن
فى الطريق اليوم اسئله عن مسئلة لا يدرى لها جوابا فقلت وانا اسئله

Marfat.com

فانظر ما يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اسأله شيئا
انا بين يديه اذا انتظر بركات رؤيته فلما دخلنا عليه لم نره
في مكانه فمكثنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الى ابن السقا مغضبا
وقال ويلك يا ابن السقا تسالني عن مسالة لم ار دلها جوابا
هي كذا وجوابها كذا اني لارى نار الكفر تلتهب فيك ثم نظر
الي وقال يا عبد الله تسالني عن مسالة لتنظر ما اقول فيها
هي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك الدنيا الى ركبتيك اذهب
باساءة ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر واد ناه
منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي
متكلما على الملأ وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي الله
وكاني ارى الاولياء في وقتك قد حنوا رقابهم
اجلالا لك ثم غاب عنا لوقته فلم نره لبعد ذلك
قال واما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت امارة قربه
من الله تعالى واجمع عليه الخاص والعام وقال
قدمي هذه على رقبة كل ولي الله واقرت الاولياء بفضله
في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى
برع فيها وفاق كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره في
جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فاداه الخليفة منه
وبعثه الى ملك الروم رسولا فرآه الملك ذا فنون وفصاحة وسمت
فاعجب به وجمع له القسيسين والعلماء بدين النصرانية

Marfat.com

وناظروه فافحمهم عجزا فعظم عند الملك ثم رأى بنتا للملك فتنت
وسال الملك ايا ها ان يزوجها فابى الا ان يتنصر فاجابه و
زوجه بها فذكر ابن السقا كلام الغوث وعلم انه اصيب نسيبه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرنى السلطان نور الدين الملك الشهيد
واكرمنى على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت على الدنيا اقبالا
كثيرا فقد صدق قول الغوث فينا كلنا (بهجة الاسرار ص٦)

وعن احمد بن ابى بكر الحريمى المعروف بالمدلل وعن العمران الكيمانى
والبزاز قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجى رضى الله عنه على
الكرسى لطفسونج انا بين الاولياء كالكركى بين الطيور الطويلة عنقا فقام
الشيخ ابو الحسن على بن احمد الحبى وكان ذا حال فاخر دنزع دلقا كان
عليه وقال دعنى اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه
ما رايت فيه شعرة خالية عن عناية الله تعالى وامره ان يلبس دلقه
فقال لا اعود فى ما خرجت عنه ثم التفت الى جهة الحبة ونادى باسم
زوجته يا فاطمة ائتنى بما البسه فسمعته وهى فى الحبة وتلقته فى
الطريق بما يلبس قال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخى عبد القادر
فقال انى لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا فى الارض وان لى اربعين
سنة فى دركات باب القدرة ما رايته ثم قال لجماعة من اصحابه
اذهبوا الى بغداد واتوا الى الشيخ عبد القادر وقولوا له ليسلم عليك
عبد الرحمن ويقول لك ان له اربعين سنة فى دركات باب القدرة فما
رآك ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر فى ذلك الوقت لعباد
البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحريمى وعثمان الصريفينى اذهبوا (بهجة ص٣٧)

Marfat.com

الى سفطونج وستجدون فى طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ عبد الرحمن لعنهم
الى بكذا وكذا فاذا لقيتموهم فردوهم معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا
له عبد القادر يسلم عليك ويقول انت فى الدركات ومن هو
فى الدركات لايرى من هو فى الحضرة ومن هو فى الحضرة لايرى من هو
فى المخدع وانا ادخل واخرج من باب السر من حيث لاتراني بامارة
ما اخرجت لك الخلعة الفلانية فى الوقت الفلانى على يدى خرجت لك
هى خلعة الرضا وبامارة خروج الشريف الفلانى فى الليلة الفلانية
لك خرج على يدى هو شريف الفتح وبالامارة ما خلع عليك فى الدركات
بمحضر من اثنى عشر الف ولى لله تعالى وهى خلعة الولاية وهى فرجية
خضراء طرازها سورة الاخلاص وهى على يدى خرجت لك
فلما انتهوا الى نصف الطريق لقوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم وانوا
اليه وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقال
صدق الشيخ عبد القادر هو سلطان الوقت وصاحب التصريف (١)
وعن الشيخ على بن الرهينى قال دخلت بغداد مرة لزيارة سيدى عبد القادر
رضى الله عنه فوافيته فوق سطح مدرسته يصلى الصبح فنظرت الى الفضاء
فوجدت فيه اربعين صفا من رجال الغيب واقفين فى كل صف اربعين
رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضى صلاته ويأذن لنا فان يده
فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامر علينا كلنا فلما سلم اقبلوا اليه
مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يده وروى انه
تكلم الشيخ صدقة البغدادى بكلام انكر عليه بطريق الشرع فامر الخليفة
باحضاره وتعزيره فلما احضر وكشف رأسه صاح خادمه واسيخاه

قلت

(١) بهجة الاسرار ص ٢٧

Marfat.com

فضلت يد الذى هم يضربه فامر بطلاقه فدخل رباط سيدنا الشيخ السيد
محى الدين عبد القادر رضى الله عنه فوجد المشايخ والناس جلوسا ينتظرون
خروج سيدنا الشيخ ليتكلم عليهم فجاء فجلس بين المشايخ فلما صعد
مولانا الشيخ الكرسى لم يتكلم ولم يأمر القارى بالقراءة فدخل الناس
وجد عظيم فقال الشيخ صدقة فى نفسه سيدى الشيخ لم يتكلم والقارى
لم يقرأ فيم هذا الوجد فالتفت سيدنا الشيخ الى جهته فقال يا هذا
جاء مريدى من بيت المقدس الى هنا فى خطوة فتاب على يدى والحاضرون
اليوم فى زيارته فقال الشيخ صدقة فى نفسه من يكون خطوته من بيت المقدس
فمن يتوب وما احتياجه الى الشيخ فالتفت سيدنا الشيخ الى جهته
وقال يا هذا يتوب من الخطوى فى الهواء فلا يرجع اليه ويحتاج اليه
ويحتاج الى ان اعلمه الطريق الى محبة الله عز وجل ثم قال رضى الله عنه
انا سيفى مشهور وقوسى موتور ونبالى مفوقة وسهامى صائبة
ورمحى منصوب وفرسى مسرج انا نار الله الموقدة انا سلاب
الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ يا صوام
يا قوام يا اهل الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم
اقبلوا الى امر من الله انا امر من الله يا بنيات الطريق
يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر
الذى لا ساحل له يقال لى يا عبد القادر تكلم نسمع منك
يا عبد القادر يجبى عليك كل يجبى عليك اشرب يجبى عليك
تكلم وآمنك من الرد[1] ويقول ما تطلع الشمس حتى تسلم على
ويخبرنى بما يجرى فيها ويجىء الشهر الى ويسلم على ويخبرنى بما يجرى فيه

(١) بهجة الاسرار ص ٢١

Marfat.com

ويجئ الاسبوع الى وليسلم علىّ ويخبرنى بما يجرى فيه ويجئ اليوم اليوم
الى وليسلم علىّ ويخبرنى بما يجرى فيه وعزة ربى ان السعداء
والاشقياء ليعرضون علىّ عينى فى اللوح المحفوظ انا عالم
فى بحار علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم انا نائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه فى الارض ويقول الانس
لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملئكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل (١)
وروى عن ولديه الشيخين الشريفين السيد عبد الوهاب
والسيد عبد الرزاق انه كان من الناس من اذا قيل له وراءه
من بعيد يقول بحيث لا يسمع مرحبا بحبيب الله ومنهم من اذا راءه
من بعيد لا مرحبا بطريد الله وعن الشيخ على بن الهيتى
قال زرت مع سيدنا الشيخ عبد القادر قبر معروف الكرخى رضى الله
فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بدرجة ثم زاره مرة
بعد مرة وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك
بدرجتين فقال له من القبر وعليك السلام يا سيد اهل زمانه
فهذه اربعون روايات من حكاياته المشتملة على خوارق
عاداته المتضمن لبعض كمالاته الدالة على كمال حالاته وجلال
مقالاته ومقاماته نفعنا الله تعالى بعلومه وبركاته آمين
وقد نقل عن غير واحد من الشيوخ بالسند المتصل الى من ادركه
انه كان لا يشاء احد ان يرى من الشيخ عبد القادر الجيلانى
كرامة فى اى وقت شاء الا رآها وكانت الى رقة تظهر احيانا
منه واحيانا به واحيانا فيه رضى الله عنه

(١) بهجة الاسرار ص ٢٣-٢٢ انوار

Marfat.com

ثم اذكر لك الفوائد والزوائد الموضوعة على الموائد الطوائد
منها ما نقله النجلان الجليلان السيد عبد الرزاق والسيد ابو الوفا
ابناء سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم ان الشيخ بقا
بكر سحر يوم الجمعة الى المدرسة والدنا وقال لنا الا سألتموني عن سبب
بكوري اليوم الى رأيت البارحة نورا اضاءت به الآفاق فطلبت
منبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن سيدي الشيخ عبد القادر فاردت
الكشف من حقيقته فاذا هو نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح
هذان النوران فانعكس ضياؤهما على مرآة حاله واتصلت اشعة
التقادحات من لحظ جمعه الى وصف ترقيه فاشرق به الكون
ولم يبق ملك نزل الليلة الى الارض الا اتى وصافحه واسمه
عندهم الشاهد والمشهود قالا فاتيناه وقلنا له اصليت
الليلة صلوة الرغائب فانشد شعرا

٢ اذا نظرت عيني وجوه حبائبي ٢ فتلك صلاتي في ليالي الغرائب ٢
٢ وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ٢ اضاءت لها الاكوان من كل جانب ٢
٢ حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي ٢ اذا حم شجعان الوغى بالمناكب ٢
٢ اشق صفوف العارفين بعزمة ٢ تعلي مجدي فوق تلك المراتب ٢
٢ ومن لم يعرف للحب ما يستحقه ٢ فذاك الذي لم يأت قط بواجبي ٢

ومنها ما رواه الشريف ابو عبد الله الحسين البغدادي رحمه الله قال
حضرت مجلس شيخنا السيد الشيخ عبد القادر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة
آلاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيتي حال تجاه الشيخ بجنب دكة المقرئ
فاخذته سنة من النوم فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه للناس اسكتوا

Marfat.com

فسكتوا حتى يقبل القائل انهم لا يسمع منهم الا انفاسهم ثم نزل من
على الكرسي ووقف بين يديه متأدبا وجعل يحدق اليه ثم استيقظ
الشيخ على الرهيتي فقال له ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
قال نعم من اجله تأدبت فبم اوصاك قال بملازمتك
قال فسئل الشيخ على الرهيتي عن معنى قول سيدنا الشيخ من اجله تأدبت
قال الذي رأيته في المنام رأه في اليقظة رضي الله عنه
ومنها ما نقل انه قيل للشيخ عبد القادر رضي الله عنه صف لنا
شيئا ما وجدته في حال البداية والنهاية من هذا الامر لنقتدي به في
سبيل الهداية فانشد وقال

انا راغب فيمن يقرب وصفه ✧ ومناسب لفتى يلاطف لطفه ✧
ومفاوض العشاق في اسرارهم ✧ من كل معنى لم يسعني كشفه ✧
قد كان يسكرني مزاج شرابه ✧ واليوم يصحيني لديه صرفه ✧
واغيب عن رشدي بأول نظرة ✧ واليوم استجليه ثم ازفه ✧

ومنها ما ذكر الشيخ علي بن الرهيتي قدس سره ان تاج العارفين ابا الوفاء
رضي الله عنه كان يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الى المجلس وهو يومئذ شاب اول ما دخل
بغداد فقطع تاج العارفين كلامه وأمر باخراج الشيخ عبد القادر
فاخرج من المجلس ثم تكلم تاج العارفين فدخل سيدنا الشيخ فنزل تاج
العارفين واعتنقه وقبل بين عينيه وقال قوموا لولي الله يا اهل بغداد
وما امرت باخراجه اهانة بل لتعرفوه وعزة المعبود ان على رأسه
صناجق انوار قد تجاوزت ذوابها المشرق والمغرب ثم قال له

باعوالي در

Marfat.com

يا عبد القادر الوقت الآن لنا وسيصير لك يا عبد القادر
كل وقتك يصيح ويسكت الا وقتك فانه يصيح الى يوم القيمة واعطاه
سجادته وقميصه وسبحته وقصعته وعكازه فقيل له خذ عليه
العهد فقال لعجيبة داغ المخزومي يعني ذلك الشيخ الذي لبس الخرقة
المباركة من يده وهو الشيخ ابو سعيد علي المخزومي وقد تقدم نسبة لبسه
الخرقة قال فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين من على الكرسي
فجلس على آخر المرقاة وامسك بيد سيدنا الشيخ عبد القادر
وقال يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء فذكر هذه الشيبة وقبض
على لحيته قال الشيخ عمر البزاز وكانت سبحة تاج العارفين التي اعطاها
لشيخنا السيد عبد القادر اذا وضعها الشيخ محي الدين عبد القادر
على الارض تدور حبة حبة فلما مات سيدنا الشيخ رضي الله عنه وجد
في دكة سراويله فأخذها بعده الشيخ علي بن الهيتي واخذها بعده
الشيخ محمد بن قائد وجاء في بعض الاقوال انه كان لأبي الوفا اربعون
خادما من اصحاب الاحوال وعن سيدنا الشيخ السيد عبد القادر
محي الدين رضي الله عنه قال لبيد على باب الحق عز وجل كردي مثل ابي الوفا
هو اول من سمي بتاج العارفين في العراق ومن كلامه قدس سره
من هيمه اثر النظر اقلقه سماع الخبر من تقطع في مفاوت الاشراق
لم يلتفت الى آفات الآفاق وكان يقول حال هيامه وحيرته كيف
السبيل الى وصل اعيش به ومنه الذكر ما غيبك عنك بوجوده
واخذك منك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وخمود الخليقة
ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس كؤس

Marfat.com

والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تسلب

ومنها ما روى عن الشيخ الكبير يوسف بن ايوب الهمدانى
انه جاء الى بغداد وكان يقال انه القطب ونزل فى رباط فلما سمع به
سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضى الله عنه مشى اليه فلما رآه قام
واجلسه وقرب له ديه وذكر له جميع حالاته وحل له جميع مشكلاته
ثم قال لسيدنا السيد محى الدين عبد القادر وهو شاب تكلم على الناس
فقال سيدى انا رجل اعجمى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال
انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والنحو وتفسير القران
كيف لا يصلح لك ان تتكلم على الناس اصعد على الكرسى وتكلم فانى ارى
فيك عرفا سيصير نخلة وكان له كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
وبيان الطريقة الى الخلق منه السماع رسول من الحق وسفر الى
الحق وهو فوائد الغيب وزوائده وبوادى الفتح وعوائده
فهو للارواح قوت وغذاء وللاشباح قوة ودواء فطائفة اسمعها
نعت الرحمة وطائفة بوصف القدرة فقام لهم الحق مسمعا وسامعا
فالسماع هناك الستر وكشف الستر برقة لمعت وشمس طلعت
وسماع الارواح باستماع القلوب من غير حضور النفس والاشباح يكون
فى كل فكرة ولحظة وتدبر وتفكر وهبوب كل ريح ونزول كل قطرة
وحركة كل شجرة ونطق كل ناطقة من حجرة او مدرة تريهم والهين
حيارى والمقين اسارى خاشعين سكارى روى ان الشيخ
يوسف الهمدانى كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان كانا فى مجلسه
اسكت فانما انت مبتدع فقال لهما اسكتا لاعشتما فماتا مكانهما

Marfat.com

ومنها ما روى عن الشيخ الكبير العارف باسد الشهير الشيخ احمد الرفاعى
قدس سره العزيز انه قال للشيخ عبد القادر بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة
عن يساره ومن ايهاما راعترف الشيخ عبد القادر لا تالى له فى عصرنا هذا
ومنها ما روى عن ابى الرضا محمد بن احمد البغدادى المعروف بالمفيد
قال كنت كثيرا اتوقع من ان اسئله عن شئ من صفات القطب
فدخلت انا والشيخ ابو الجليل احمد بن سعيد بن وهب المقرى البغدادى
الى جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوى والشيخ على بن الهيتى
فسالت الشيخ ابا سعيد عن ذلك فقال رحمه الله تعالى الى القطب انتهت
رياسة هذا الامر فى وقته وعنده تحط رجال جلالة هذا الشان واليه يلقى
امر الكون واهله فى عصره قلت ومن هو هذا قال هو ان السيد الشيخ
عبد القادر فلم املك ان وثبت وذهبوا كلهم ليحضر مجلس سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضى الله عنه وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تعرفنا
وما من الامن يشتهى ان يسمع منه شيئا فى هذا المعنى فوافيناه يتكلم
فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال رضى الله عنه ان للواصف ان
يبلغ وصف القطب ولا مسلك فى الحقيقة الا وله فيه ماخذ يكون
ولا درجة فى الولاية الا وله فيها موطن ثابت ولا مقام فى العناية
الا وله بها قدم راسخ ولا منازلة فى المشاهدة الا وله فيها مشرب
اهنى ولا معراج الى مرقى الحضرة الا وله مسرى على ولا امر فى كون
الملك والملكوت الا وله كشف خارق ولا سر فى عالم الغيب
والشهادة الا وله اليه نظر صادق ولا مظهر لوجود الا وله فيه مشاركة
ولا فعل لقوى الا وله فيه مباطنة ولا نور الا وله منه قبس ولا معرفة

Marfat.com

الاولة فيها نفس ولا مجرى لسابق الاوهو اخذ بغايته ولا مدى
لواصل الاوهو مالك لنهايته ولا مكرمة الاوهو اليها مخطوب
ولا مرتبة الاوهو اليها مجذوب وهو حامل لواء العزة ومنتضى
سيف القدرة وسلطان جيوش الوصل وولى عهد التولية
والعزل لا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه انيسه ولا مرقى للاولياء
فوق مرقاه ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده
ولا شهود اظهر من شهوده الا انه كائن بائن متصل منفصل
ارضى سماوى واسطة خالصة لبشر له حد ينتهى اليه ووصف
ينحصر لديه وتكليف يجب عليه وذكر كلا ما عميقا ومراما
دقيقا ثم انشد يقول

لا ما فى الصبابة منهل مستعذب لا الاولى فيه الالذ الاطيب لا
لا او فى الوصال مكانة مخصوصة لا الا ومنزلتى اعز واقرب لا
لا وهبت لى الايام رونق صفوها لا فخلت مناهلها وطاب المشرب لا
لا وغدوت مخطوبا لكل كريمة لا لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب لا
لا انا من رجال لا يخاف طلبهم لا ريب الزمان ولا يرى ما يرهب لا
لا قوم لهم فى كل مجد رتبة لا علوية وبكل حيث موكب لا
لا انا بليل الافراح املا دوحها لا طربا وفى العلياء باز اشهب لا
لا اضحت جيوش الحب تحت مشيتى لا طوعا ومهما رمته لا يعزب لا
لا اصبحت لا املا ولا امنيته لا ارجو ولا موعودة اترقب لا
لا مازلت ارتع فى ميادين الرضى لا حتى وهبت مكانة لا توهب لا
لا اضحى الزمان كحلة مرقومة لا تزهو وتحن لها الطراز المذهب لا

افلت

75

Marfat.com

ذا فلت تموس الاولين وتسنا ؎ ابدا على فلك العلا لا تغرب ؎

ثم قال رضي الله عنه كل الطيور تقول ولا تفعل والباز يفعل ولا يقول ولاجل هذا صار كف الملوك سدته فقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بجبراده. وانشد شعرا

؎ بك الشهور تهنى والمواقيت ؎ يا من بالفاظه تعلموا اليواقيت ؎

؎ الباز انت فان تفخر فلا عجب ؎ وسائر الناس في عيني فواخيت ؎

؎ اشم من قديك الصدق مجتهدا ؎ لانه قدم من نعلها صيت ؎

وكانه رحمه الله تعالى اشار بهذا البيت الى قول سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبة كل ولي الله والمعنى انه صادق في مقاله قاله عن وارد حق في حاله ولهذا وضع الاكابر رقابهم تواضعا لمقام كماله وتنزلا في مشاهدة جماله وخوفا من مطالعة جلاله فقد اخبر بعضهم قبل ان يولد بنحو مائة سنة انه سيقول ذلك في نهاية اماله هذا وقد روى بعض اهل العلم عن الشيخ العارف ابي سليمان داود بن يوسف المنبجي قال كنت يوما عند الشيخ عقيل فقيل له قد اشتهر ببغداد امرؤ اشاب شريف اسمه عبد القادر فقال ان امره في السماء اشهر منه في الارض ذلك الفتى الرفيع العلي المدعو في الملكوت بالباز الاشهب وسيفرد في وقته ويرد اليه الامر ويصدر عنه في عصره رضي الله عنه ومنها ما صدر عنه بعضرة الكلام في مقام مرام الكرام وهو قوله نسمات اسحار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودين حنوا وطيف ليالي الاتصال اذا طرق مضاجع المهجورين انوا وقامت

Marfat.com

الارواح على اقدام اقدام سؤال ما الخبر واشتغلت العين بسح سحب العبرات
عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم الاعتراف بالاقتراف
وقام ابراهيم الهمم بالقدم الاتم على باب اطمع ان يغفر لي خطيئتي وخر موسى
العزائم صعقا على قبة طور تبت اليك واثار ايوب الوله بيد
مسني الضر ومر سليمان الهيمان على بساط انبساط دولته محمولا
بريح ان لربكم في ايام دهركم نفحات وقالت نملة القلب
لرعايا الخواطر عند انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلاء جيوش
ملك الكمال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فيا لها من مسالك دقت
فظل الوهم دهشا عن معرفة كيفيتها ومعان رقت فضاقت
هواجس الفكر في عالم ماهيتها وهي تارة كالبرق لامعة واخرى
كالشمس طالعة فتقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت
الارواح عطشا واحتراقا فيا راكب الارواح جدي في طلب هذه
المنازل ويا نجائب القلوب اسرعي الى نزول هذه المحافل وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تفقه ثم اعتزل من عبد الله
بغير علم عنده كان ما يفسده اكثر مما يصلحه خذ معك سراج مصباح
ربك من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لا يعلم كن مقاطعا لما سوى
رب الارباب منفصلا عن الاغيار والاسباب اخلص لربك
اربعين صباحا تنفجر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك بينما هو كذلك
اذ رأى نار الحق عز وجل كما رأى موسى عليه السلام نارا من شجرة قلبه
يقول لنفسه وهواه وشيطانه واتباعه وطبعه واسبابه

Marfat.com

امکثوا انی آنست نارا لعلی اتیکم منها بقبس انا الله
فاعبدنی واقم الصلاة لذکری لاتذل لغیری لاتتعلق بغیری اعرفنی
واجهل لغیری اتصل بی وانفصل من غیری الی علمی الی قربی الی ملکی
حتی اذا تم هذا وتم اللقا وجری ماجری اوحی لعبده ما اوحی
اذهب الی فرعون انه طغی یاقلب ارجع عن النفس والشیطان
والهوی طرقهم الی اهدهم الی قل لهم اتبعونی اهدکم سبیل الرشاد
وقوله طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من کوای کن کن
فی فضاء روض التوحید لترعی فی زهرات اشجار الانس وتاکل من ثمار
اغصان المعرفة وتتحفر بیوتا فی مواطن القدس وتسلک
سبیل الدنو الی ربها فی حضرة العلو الی مقام مربها وتجنی ثمار
الحضور بایدی الهمم العالیة وترتقی الی المقامات العالیة فاوحی
ربک الی نحل الارواح ان اسلکی سبل ربک ذللا فی مسالک
الاشباح وکلی من ثمرات الشریعة وارعی من ازهار انوار الحقیقة
والبلاء ریحان العارفین والعناء نسیم اسرار الواصلین البلاء الاعظم
فقد المحبوب والعناء الاکبر عدم المطلوب البرآءة من الحول والقوة
الا به حقیقة التوحید ومحو کل متلوح بعین العقل محض التفرید
قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون اسم الله الاعظم هو الله وانما یستجاب
لک اذا قلت الله ولم یکن فی قلبک ماسواه بسم الله من العارفین
الکمل کلمن من الله عزوجل هذه کلمة تزیل الالم هذه کلمة تکشف الغم
هذه کلمة تبطل السم هذه کلمة نورها یعم الله یغلب علی کل غالب
الله مظهر العجائب الله سلطانه رفیع الله شانه منیع

Marfat.com

الله مطلع على العباد الله رقيب على القلوب والفؤاد الله قاهر الجبابرة
الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا تخفى عليه
خافية من كان لله كان الله حافظه من احب الله لا يرى غير الله
من سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش فى كنف الله
من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفا وقته مع الله
اقرع باب الله الجئ الى الله المرجع الى جناب الله توكل على الله
يا معرضا عن الله ارجع الى الله هذا سماع اسمه فى دار الشقاء
فكيف عند اللقاء هذا فى دار المحنة فكيف فى دار النعمة هذا اسمه
وانت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد نادى
فكيف اذا ناجيت القوم فى المشاهدة وابحر الفضل اليهم واردة
المحب كالطير لا ينام فى خلوات الاشجار يناجى حبيبه فى خلوات الاسحار
تهب رائحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم واحرقتاه
عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم الشجاعة صبر ساعة سقى بعض
العارفين من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقى القدر منه بغتة
لاجل نظرة فقامت روحه ترقص بين ندمائه واهتز جبل موسى
شوقا الى لقائه عند لمع برق التجلى فى اثنائه فنظر ستر المحبوب
فقال من غلبة طغيات عشقه المطلق انا الحق وسكر ندمائه الاخر
فقال سبحانى ما اعظم شانى فارقت جماعة من طيور الارواح
اقفاص الاشباح وطارت باجنحة الشوق فى فضاء الغرام وامت
من نجد الوجد وادى منادى الازل وطمعت ان ترعى من طور القدم
حب البشاشة فانقضت على حائم طلبها بزاة العظمة فضعق من

فى الموج

Marfat.com

فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله لاحت لاسرار العالمین
بهجة الدیمومیة واشرق لعیون العارفین نور کمال الاحدیة من مشکاة
نور غیب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق فی مفاوز ما قدروا الله
حق قدره وانقطع العاصون فی تیه نسوا الله معاشر المریدین
لقد اودعت صورة الادمی سرا من الغیب ودفن فی ترابهم
کنز من العلی فرامت النسیب الی معرفته والاطلاع علی دفینه
فمنعها حاجز النفوس وما وجدت سبیلا لتردد سلسبیلا
وقوله فی الحلاج ایضا رضی الله عنه طار واحد من العارفین
الی افق الدعوی باجنحة انا الحق رأی روض الابدیة خالیا من
الحسیس والانیس تلفظ بغیر لغته تعرض لحتفه وهلکته ظهر علیه
عقاب الملک من تکمن ان الله لغنی عن العالمین انشب
فی احشائه مخلب کل نفس ذائقة الموت قال له شرع سلیمان الزمان
لما تکلمت بغیر لغتک لم ترمت بلجن غیر معهود من مثلک
ادخل الآن الی قفص وجودک ارجع من طریق عزة القدم الی
مضیق ذلة الحدث قل بلسان اعترافک لیسمعک ارباب الدعاوی
حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطریق اقامة
وظائف خدمة الشرع طلب العلم فریضة وشفاء لانفس مریضة
اذ هو اوضح منهاج التقوی سبیلا وابلغها حجة واظهرها دلیلا
وارفع معارج الیقین واعلی مدارج المتقین واعظم مناصب
الدین وافخر مراتب المهتدین واکبر مناقب المجتهدین وهو
المرقات الی میقات القرب والمعرفة والوسیلة الی المثول بالحضرة المشرفة

Marfat.com

وقوله الخواطر خطاب ترد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان
من قبل الله سبحانه وتعالى فهو الخاطر الحق فعلامة الالهام انه يرد
بموافقة العلم فكل الهام لا يشهد له ظاهر شرعا باطل وعلامة الهواجس
اللجاج وصف من خصائص النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين
حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا
دعا الى ذلة فتخلف فيها وسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
عنده سواء كما قال سبحانه وتعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يحدث الى سوء
بل يرد بزيادة علم وبيانه يعرف بنعته عند وجدانه فاذا ورد
على القلب خاطر حق بعد خاطر حق قال الجنيد قدس سره
الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا مكان العلم
وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه يزداد بالاول قوة وقال ابن خفيف
هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف
خاص واذا اختلف الخواطر على القلب فقل سبحان الملك
الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
واجمعوا على ان من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
مادامت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام ومادمت تأخذ بقلب
يتقلب فانت تأكل الشبهة فاذا صفا سرك اكلت الحلال المطلق
حفظ قوانين الحياة السرمدية الباقية خير من حفظ قوانين الحياة
المكدرة الفانية يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما

Marfat.com

لم تقرب الله عز وجل والانطواء على تراب الثقافي العقبى لا يوصل اليه الا بعد
الصيام على الدنيا اولياء الله بمنزلة الامراء والعارفون به في مرتبة الندماء
في سب نفسك قبل محاسبة اسرع الى السبين وشمر للسباق الى الآخرة
فان الدنيا ميدان السابقين وعلى حبر القيمة ممر والساعة اذهى وامر
يا هذا ما ثمة الا خلق وخالق في نظران ناظرين فان اخترت الخلق فقل انهم
عدو لي الا رب العالمين ليس كل الاحباب يسعهم كل الابواب الزهد
عمر ساعة والورع عمر ساعتين والمعرفة عمر الابد فشد در عباد
ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم بمنادي الفضل
الى نادي الوصل فبذالهم من معاني الحب بادي وهدى بهم في جناب
القرب هادي وشاهدوا محل الجمال من مطالع الازل وعاينوا
من الجلال في طوالع الحلل وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من بني
اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم
ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظرهم قال يا رب وما علاماتهم
قال يحبون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب
بحبيبه نصبوا الى اقدامهم وافترشوا الى وجوههم وناجوني بكلام اسمعهم
فبين صارخ وباك وبين مشاهد وشاك وبين قائم وقاعد وبين
راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي
اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
الا ترى ان لو كانت السموات السبع في ميزان احدهم لاستقلتها لهم
وان لشان ان اقبل بوجهي الكريم عليه بعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي بابتاعهم

Marfat.com

لعلك ان تكون من اتباعهم وسلم لهم ماترى وما تسمع تنل من السعادة
منزلا ارفع فاسئل الرحمان بكحل البصائر انوار هدايته ويشد قواعد
عقائدنا بحسن رعايته انتهى لبعض كلامه الشريف نفعنا الله بحاله
وبمقامه الرفيع المنيف آمين

ومن دعائه رضى الله عنه فى افتتاح المواعظ
اللهم انا نسئلك ايمانا يصلح للعرض عليك" واليقانا نقف به
فى القيمة بين يديك" وعصمة تنقذنا بها من ورطات
الذنوب" ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب" وعلما نفقه به
اوامرك ونواهيك" وفهما نعلم به كيف نناجيك" واجعلنا
فى الدنيا والآخرة من اوليائك" واملأ قلوبنا بنور معرفتك"
وكحل عيون عقولنا باثمد هدايتك" واحرس اقدام افكارنا
من مزالق مواطئ الزلات" وامنع طيور نفوسنا من الوقوع فى
شباك موبقات الشهوات" واغنا فى اقام الصلوات على ترك
الشهوات" وامح سطور سيئاتنا عن جريدة اعمالنا بايدى
الحسنات" كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا اعرض اهل
الوجوه بوجوههم عنا حيث يحصل فى ظلم اللحود رهائن افعالنا الى
يوم المشهود" اجبر عبدك الضعيف على مالف من العصمة
عن الزلل" ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل" واجر على
على لسانه ما ينتفع به السامع" وتذرف له المدامع ويلين له
القلب الى شئ واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين
ومن دعائه رضى الله عنه ايضا اللهم اصلح الامام والامة

والراعى

Marfat.com

والراعی والرعیته " والف بین قلوبهم فی الخیرات " وادفع شر
شرهم عن بعض فی جمیع الاوقات " اللهم انت العالم بسرائرنا
فاصلحنا وانت العالم بذنوبنا فاغفرها " لا ترنا حیث نهیتنا
ولا تفقدنا حیث امرتنا " اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصیة "
اشغلنا بک عمن سواک " واقطع عنا کل قاطع یقطعنا عنک
وعن هواک " الهمنا ذکرک وشکرک وحسن عبادتک
لا الٰہ الا اللہ ماشاء اللہ لا قوة الا باللہ العلی العظیم " لا تحینا
فی غفلة ولا تمتنا فی غرة " ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او
اخطانا " ربنا ولا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا " ربنا
ولا تحملنا مالا طاقة لنا به " واعف عنا واغفرلنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین " سبحان ربک
رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد للہ رب
" " " العالمین " " "

قد تمت بمنه سبحانه وتعالی هذه النسخة الشریفة بید الحقیر افقر الموالی
محمد نوری شیخ حسن افندی زاده فی سادس عشر من شوال المکرم
سنة سبع وثلثمائة والف

هدیة العلماء لجامعة مجددیة
نورآباد - فتح گڑھ - سیالکوٹ

Marfat.com

For More Information.

MAKTABA RAZVIA
Data Darbar Market Lahore Pakistan. Ph:+92-42-7226193